

جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الاسلامية

مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

The Extent Of The Representation Of Citizenship Values By Islamic Education Teachers At the Upper Basic Stage in Jordan

إعداد الطالب

أحمد قاسم حسين

١٣٢١٤٠١٠٠٥

إشراف الدكتور

أحمد محي الدين الكيلاني

الفصل الدراسي الصيفي

٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ

الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ

لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

(سورة الروم الآية : ٣٠)

التفويض

أنا **أحمد قاسم حسين،** أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص، عند طلبهم حسب التعليمات النافذة من الجامعة.

التوقيع :

التاريخ :

الإقرار

أنا الطالب أحمد قاسم حسين **الرقم الجامعي : ١٣٢١٤٠١٠٠٥**

التخصص: مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية **المعهد العالي للدراسات الاسلامية**

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان :

مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الاساسية العليا في الاردن

وذلك بما ينسجم مع الامانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والاطاريح العلمية . كما أنني اعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب او أبحاث أو أي منشورات علمية، فأنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي حق في التظلم والاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت .

توقيع الطالب :.. التاريخ: ٩/ ٧ /٢٠١٥

مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

The Extent Of The Representation Of Citizenship Values By Islamic Education Teachers At the Upper Basic Stage in Jordan

إعداد

أحمد قاسم حسين

الرقم الجامعي
(١٣٢١٤٠١٠٠٥)

إشراف
الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور احمد محي الدين الكيلاني	مشرفاً ورئيساً	
الدكتور ماهر شفيق الهواملة	عضواً	
الدكتور محمد عبد الحميد الخطيب	عضواً	
الاستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالدة	عضواً خارجياً	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٩ / ٧ / ٢٠١٥

الإهداء

إلى روح والدتي الغالية التي بذلت حياتها وأفنت شبابها في تربيتي

(رحمها الله تعالى)

إلى روح والدي العزيز الذي زرع في قلبي حب العلم

(رحمه الله تعالى)

إلى روح أخي الشهيد الذي طيب الارض بدمائه الزكية

(رحمه الله تعالى)

إلى إخوتي الأعزاء الذين ساندوني وذللوا لي الصعاب

إلى زوجي العزيزة التي آزرتني في مسيرتي الدراسية

إلى شهداء بلدي الجريح الذين ضحوا بالغالي والنفيس دفاعاً عن العراق

إلى من أعانني من أساتذتي الأفاضل وأصدقائي

أهدي هذا العمل المتواضع . . . .

سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله على نعمه وفضله حمداً يليق بجلاله ووجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي اتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل المشرف الدكتور **أحمد محي الدين الكيلاني** الذي تعهد هذه الدراسة حتى استوت على سوقها وأينعت ثمارها ، كما وأشكره على تفضله بالأشراف على هذه الدراسة وما أمدني به من غزير علمه ومنحني من ثمين وقته من أجل إنجاز هذا العمل ، كما اشكره على سعة صدره ، وحسن خلقه ، وسديد رأيه واسأل الله ان يجزيه عني خير الجزاء وأن يبارك في علمه وعمله .

وكما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة سعادة الدكتور **ماهر شفيق الهواملة** والدكتور **محمد عبد الحميد الخطيب** والاستاذ الدكتور **ناصر احمد الخوالدة** على تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة فجزى الله الجميع كل الخير، وأسأل الله أن لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

ووفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لصاحب القلب الطيب سعادة الاستاذ الدكتور **ابراهيم أحمد الزعبي** لكل ما ابداه من رعاية واهتمام لجميع الطلبة فجزاه الله عني خير الجزاء .

وإلى جميع من ساعدني بإنجاز هذه الدراسة خصوصاً الأخوين العزيزين رفيقي الدراسة الأستاذ محمد فائز النوري، والسيد زيد محمد النعيمي أتقدم لهم بجزيل الشكر والتقدير ، كما أتقدم بالشكر إلى جامعة آل البيت وإلى المعهد العالي للدراسات الاسلامية قسم مناهج واساليب تدريس التربية الإسلامية .

فجزى الله الجميع كل الخير

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

مدى تمثل معلمي التربية الاسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الاساسية العليا في الاردن

إعداد

احمد قاسم حسين

إشراف

د. أحمد محي الدين الكيلاني

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تمثل معلمي التربية الاسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الاساسية العليا في الاردن، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(١٥٠) معلماً ومعلمة، ومنهم (٧٥) معلماً، و(٧٥) معلمة، من معلمي التربية الاسلامية التابعين لمديرية قصبة المفرق، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء إستبانة، حيث تكونت من (٣٣) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور وهي (الانتماء، الولاء، والشورى والديمقراطية)، وأظهرت نتائج الدراسة ان مدى تمثل معلمي التربية الاسلامية لقيم المواطنة جاءت بدرجة مرتفعة على جميع محاور الاداة، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في محور الولاء، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر عدد الدورات في محوري الانتماء، والولاء لصالح المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في (٤) دورات فأكثر، وكذلك اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الخبرة في محور الولاء، ولصالح الذكور. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة ،المرحلة الاساسية العليا، معلمو التربية الاسلامية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة :

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه وجنده، وبعد:

تمر معظم المجتمعات العربية بفترة حرجة تتسم باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والوطنية، وقد بدا ذلك واضحا من خلال مواقف متعددة وفي بلدان مختلفة، وبما أن التربية تعدّ من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، وهي التي تساعد على تكوين منظومة من القيم التي تساعد فيما بعد على التكيف النفسي السليم، فلا بد من استغلال ذلك في غرس هذه القيم عند الناشئة، بالتالي إيجاد الشخصية المتكاملة التي هي أحد أهداف التربية الإسلامية التي نجدها ماثلة في شخصية النبي الكريم سيدنا محمد(صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين) ثم نجدها في أصحابه الكرام الذين تربوا على هديه ونهلوا من معين سنته مقتدين به وسائرين على منهجه الطاهر الشريف (صلى الله عليه وسلم).

ولا يخفي على احد أن تعلم القيم وتعليمها من أهم الموضوعات في التربية فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية فالقيم هي الأساس التي ترتكز علي نظام المعتقدات لدى الفرد والمجتمع، وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجههم نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه فهي قضية العصر لمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بطرق شتى عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة لذلك وجب علينا أن نحتاط لمقاومة هذه الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا الاسلامية لأنها مبنية على اسس رصينة وضعها لنا خير معلم الا وهو سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) (فرج، ٢٠٠٥).

وقد عرف الخوالدة (٢٠٠٤) القيم على إنها ثقافة يقصد بها مجموعة المبادئ والمعايير والمفاهيم التي يتخذها المرء لمحاكمة الأقوال والأفعال في ضوء النسق القيمي والمنظومة القيمية الأخلاقية في المجتمع وتنظيمه وتوجيه سلوك الإنسان فيه وهي عادة من اهتمام المجال الوجداني في الإنسان.

وللقيم دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية . فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف

والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها ، وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكـل عمليـة تربويـة مـن دونهـا تتحـول التربيـة إلـى فوضـى (عقـل، ٢٠٠١). ويضيف الجلاد (٢٠٠٥) في الموضوع نفسه أنه رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير).

ويرى أبو العينين (١٩٩٤) أن التربية لا يمكن أن تنعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم فالتربية في ذاتها عملية قيمية، والقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، ذلك لأن التربية عملية تستهدف اعداد الإنسان المتكيف إيجابًا مع مجتمعه.

ومن هنا فالاهتمام بالقيم ودراستها مطلب شرعي وحضاري، وقد حثنا الإسلام على ذلك حيث جاء القرآن الكريم والسنة النبوية بالقيم التي تنظم حياة الإنسان في كل المجالات وأمرنا الله تعالى بالالتزام بها وتطبيقها في الحياة (خياط ، ٢٠٠٤).

ويظهر هذا من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾(البينة: ٥)، ومما رواه سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (بعثت لأتمم صالح الأخلاق) (الحاكم، حديث رقم ٤٢٢١، ج٢:ص٦٧٠).

وتعد قيم المواطنة من أهم القيم التي ينبغي أن نوليها الاهتمام، لأن الوطن يحتل جزءًا كبيرًا من القيم في حياة الفرد وإعلاء قيمته وشانه مما شرعه الإسلام، حيث قرن القرآن الكريم بين خروج الروح بالقتل وبالخروج من الوطن؛ لأن الخروج من الوطن يعدل خروج الروح، وكان النبي صلى الله عليه وسلم متمثلا لقيم المواطنة عندما خاطب مكة وهو على أطرافها مودعًا لها في هجرته للمدينة المنورة "ما أطيبك من بلد وما أحبك لي، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، حديث :٣٩٢٦، ج ٥: ص ٧٢٣) وعليه فإن أهم وأثمن ما يقدمه أي نظام تربوي لأبنائه قيم المواطنة الصالحة التي تشكل نشاطه وسلوكه، الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الفرد واتزان سلوكه، وقدرته على مقاومة القيم ألمنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح ألمجتمع وتفعيل المصلحة العامة على الخاصة (طهطاوي،١٩٩٦)؛ لذا يكاد ان يكون هناك إجماع بين المختصين في ميدان التربية على أن تحقيق قيم المواطنة الصالحة يمثل الهدف الأسمى للنظام التربوي في أي دولة.

وتنبع أهمية قيم المواطنة من كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور للفرد وللمجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والإخوة

والتفاهم، والتعاون بين المواطنين واحترام النظام والتعليمات وتعريف الطلاب بمؤسسات مجتمعهم، ومنظماتهم الحضارية المختلفة ودورها القائم في الحفاظ على منجزات المجتمع، والتي من واجب الفرد احترام القيم لان لها دور كبير في تكوين مجتمع واع ومدرك لأمور الحياة (القحطاني، ٢٠١٠)

فأصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي من أبعاد التنمية البشرية، أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. والمواطنة بمفهومها العام تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً.

ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذلك (أبو حشيش،٢٠١٠)

ويمكن القول إن قيم المواطنة مفهوم حديث نسبيًا ولكنها كمضمون قديم قدم المجتمعات الإنسانية نفسها ، ولقد ظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية أصبحت تشمل التربية والسياسة والاقتصاد وهي مصدر العلاقات الاجتماعية (محمد، داليا، ٢٠١١).

وبذلك نجد أن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسئوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات، الأمر الذي يتطلب نوعاً من التربية يفي بتلك النوعية من المواطنين، ولهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء وضعف المشاركة السياسية، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة (فرج، ٢٠٠١).

وتضم مناهج التربية الإسلامية مجموعة من النتاجات التربوية التي تجعل المعلم يقف على ما لوطنه وأمته الإسلامية من أمجاد عظيمة، وتشعره بقوة وطنه وعزته وكرامته، وأن يفتخر بالانتساب إليه. ويلعب المعلم دورا هاما في التركيز على هذا الجانب وتنوير الطلاب به وزرع هذه القيم فيهم، فنحن بحاجة إلى مواطن صالح، يدركُ قيم المواطنة و حقوق الإنسان ليساهم في إصلاح المجتمع والنهوض به وليؤدي المعلم مهمته هذه على أحسن وجه لابد له من امتلاك هذه القيم ولا بد من توفر بعض المواصفات في هذا المعلم حتى يتمكن من نقلها بشكل سليم، من بينها:

١. الإيمان بالقيم: فلا يمكن لشخص كيفما كانت شخصيته أن يمرر قِيمةً من القيم دون أن يؤمن بها، و إلا سيكون تصرفه يخالف قوله مما يسبب اضطرابا له و لمن يستمع إليه.
٢. القدوة : فالمعلم الذي يدعو الطلبة إلى قيم العدل والمساواة و هو لا يحقق العدل و المساواة بين الطلبة لا يمكن أن يمرر هذه القيمة، لأن ما نمرره بالأعمال هو ما يبقى و أما الدروس النظرية فهي إلى زوال.
٣. الحوار والتواصل : فالمعلم الذي يستطيع أن ينقل هذه القيم لا بد أن يكون منهجه الحوار والتسامح مما يسمح له بالتواصل مع الطلبة، وإشراكهم في المجال التعليمي حتى لا ينظر إليه بعين التسلط والمعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، وكل إصلاح تربوي لا بد من أن يبدأ به، وحتى تتمكن المدرسة من استثمار قدرات الطلاب بشكل مناسب لا بد أن تقدم لهم الخبرات التي ستساعدهم على تنمية هذه القدرات إلى أقصى حد ممكن، وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق هذه المهمة لابد من اختيار المعلم الكفء وإعداده ثقافياً وتربوياً قبل الخدمة وأثنائها (فخري، ٢٠٠٦).

ويؤكد الجميلي (٢٠١٠) بأن المعلم يعد من وسائط اكتساب الطلبة للقيم فهو الإنسان الذي يمثل المجتمع، والمسؤول عن نقل تراثه والمعارف والقيم من مصادرها وتزويدها للطلاب بيسر، باعتبار أن الطلاب ينظرون إليه مثلاً وقدوة لهم، وقد أشار الغزالي المربي الفاضل قادراً على نزع الأخلاق السيئة من نفوس تلاميذه، وإحلال مكانها الأخلاق الحسنة والخصال الجيدة.

وعلى هذا الأساس فالمعلم دور مهم في تقويم تلاميذه وتأديبهم وتعليمهم حيث أن طبيعة وظيفته تملي عليه أن يكون موجهاً وقدوة، وعليه أداء رسالته على أكمل وجه، ليصلح سلوك تلاميذه، لذلك فأن تعليم القيم الوطنية التربوية وتنميتها مسألة غاية الأهمية والحساسية، وبالتالي فهي بحاجة إلى معلم متخصص وواع بطبيعة عمله، كما يجب أن يكون مدركاً لطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها ومجالات البحث فيها، وما يمكن تنميته من قيم وطنية تربوية من خلالها (دحمان وآخرون، ٢٠١١).

ويؤكد الحمزي (٢٠٠٠) بأن للمعلم دور مهم في غرس وتنمية القيم الوطنية التربوية، فهو يعمل على نمو وممارسة روح المسئولية التعاونية داخل المدرسة، وتهيئة المواقف التعليمية المناسبة القائمة على التعليم التعاوني لغرس القيم داخل الفصول الدراسية، فكلما زاد إدراك المعلم والمربي للقيم كان تأثيره القيمي على النشء أقوى لأنه مثلهم الأعلى، وعلى المربي أن يوظف مواقف الحياة المختلفة والأهداف في تنمية القيم لدى الطالب.

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لبيان مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية في الاردن لهذه القيم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد قيم المواطنة واحدة من أكثر القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يحتاج إليها المجتمع العربي في الوقت الحالي؛ وذلك لما تعيشه المنطقة العربية من اضطرابات متراكمة في غالبية البلدان العربية، فأدت هذه الاضطرابات إلى تمسك المعلم بالقبيلة أو بغيرها، أكثر من ولائه لوطنه، كما أنه وعلى الرغم من أن مادة التربية الإسلامية لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية والمتمثلة في تنشئة الإنسان والمواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمته الإسلامية التي ينتمي إليها، إلا أن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق المعلم الواعي، والعارف بتربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، في حين إذا لم يتوفر في معلم التربية الإسلامية هذه الصفات فأنه سيكون أحد الأسباب في هذا التقصير، وسوف يكون لذلك تأثير على طلبتهم، وبالتالي سيؤثر ذلك على المجتمع ككل؛ لأنهم يشكلون جزء كبير من المجتمع، وعليه فان مشكلة الدراسة تتلخص في الكشف عن (مدى تمثل معلمي التربية الاسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الاساسية العليا في الاردن)

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الاول: ما درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يأتي:

- مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة.
- أثر متغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات التي خضع لها المعلم على درجة تمثل قيم المواطنة لديه.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١- تسليط الضوء على قضية مهمة لم تعط جانب كبير من الاهتمام ، وهي قضية المواطنة لمعلمي التربية الاسلامية.

٢- تزويد المهتمين والمختصين بتغذية راجعة حول مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المواطنة.

٣- قد تسهم هذه الدراسة بتعريف المعلمين وتبصيرهم بمفهوم المواطنة وأساسياتها ومفاهيمها.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

يعرف الباحث المصطلحات الواردة في الدراسة وذلك على النحو الآتي:

- **معلمي التربية الإسلامية:** وهم اولئك الافراد من الذكور والاناث الذين يحملون مؤهلات علمية، تؤهلهم لتدريس التربية الاسلامية لطلبة المدارس الحكومية ،لكل من الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر للمرحلة الاساسية العليا في مديرية تربية قصبة المفرق.
- **قيم المواطنة**: هي عبارة عن سلوك ظاهر يمارسه معلمو التربية الاسلامية في مجتمعهم وبيئتهم، وطريقة تعاملهم مع مكونات ذلك المجتمع من عدل، ومساواة، وحسن جوار، وحفظ للحقوق وضبط للحريات، وتطوير للحس الإنساني بعيدًا عن التنافر والتخاصم.
- **المرحلة الأساسية العليا** : هي احدى مراحل العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية وتشمل الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الاساسي والتي تتراوح اعمارهم من ١٣-١٦ سنة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

الحدود الزمانية: اجرى الباحث هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

الحدود المكانية والبشرية: قام الباحث بإجراء دراسة على جميع معلمي ومعلمات التربية الاسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في قصبة المفرق ،في محافظة المفرق.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على قيم المواطنة ومدى تمثل معلمي التربية الاسلامية لها وذلك من خلال الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الاطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة.

الأدب النظري:

يشتمل الاطار النظري الموضوعات الرئيسة في الدراسة وذلك كما يلي:

القيم:

تعتبر القيم من المفاهيم التي نالت الكثير من اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، وتعد القيم جوهر التربية وهدفها الاسمى، لأنها تهدف الى إكساب القيم الإنسانية للمتعلمين وتنميتها، لاسيما ان هذه القيم تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة المتعلم بصورة خاصة، لهذا اصبح الاهتمام بالقيم من أهم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها العميلة التربوية.

ويشير احمد (٢٠٠١) إن للقيم أهمية كبيرة في تشكيل أفراد المجتمع وطريقة حياتهم، والمجتمع الاسلامي في وقتنا الحاضر بحاجة ماسة إلى بلورة القيم الخاصة به لمواجهة تلك التيارات والتحولات التي تدور حوله ، والتبدل في القيم عادة يكون تابعا لمتغيرات المجتمعات.

تؤمن القيم للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات فالقيم والأخلاق هي التي تحفظ للمجتمع سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمه ومثله تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد، ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحياً ونظيفاً من السلوكيات السلبية بناء المجتمع القيمي والأخلاقي وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد وهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التمييز بين الخير والشر والنافع والضار وفق معايير التربية التي بها يؤمنون (الجلاد، ٢٠٠٥).

وأكد الفرا واغا (١٩٩٦) بان القيم هي جوهر التربية وغايتها، لهذا فالتربية تهدف الى تقديم القيم الإنسانية النبيلة للأبناء، وتنميتها، وعملية تنمية القيم لدى ابناء المجتمع ومنهم –بصفة خاصة –الطلبة، وتعد من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام كبير في العملية التعليمية، خاصة ان هذه القيم تؤثر في جوانب متعددة من حياة الإنسان، لذلك اصبح الاهتمام بالقيم وتنميتها من اهم الاسس التي يقوم عليها العمل التربوي.

وقد اشار الجليند (١٩٩٠) ان كلمة قيمة اكثر ما تستعمل في الأمور الاقتصادية ،حيث ترتبط بمسائل البيع والشراء ومسائل التجارة المختلفة ،فيقال قيمة هذا الشيء كذا، وقيمة هذه السلعة كذا، ولٍكنها استعملت بالإضافة الى ذلك في امور اخرى، فنحن نتحدث عن قيمة هذا العمل، وعن قيمة هذا الفن والرسم، وعن قيمة هذا الكلام في الاقناع، وظهر هناك ما يسمى بقيم الحق والخير والجمال، علماً بان دراسة القيم بأنواعها المختلفة تعد من الدراسات الحديثة نسبيا حيث انه لم يهتم بدراسة القيم احد من القدماء.

القيم لغةً: عرفها ابن منظور (١٩٩٦) بان القيم في اللغة "مشتقة من القيام وهو نقيض الجلوس، والقيام معناه العزم، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩﴾ (الجن: ١٩) أي لما عزم، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح وكما جاء في قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ (النساء:٣٤)، وقد يجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، واما القوام فهو العدل ومنه قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ الفرقان: ٦٧)، والقيمة بالكسر واحدة القيم ،واصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، يقال قوَم السلعة أي قدرها ،والاستقامة: الاعتدال، ويقال استقام له الامر أي اعتدل، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقيمة :الثمن الذي يقوّم به المتاع والقيَم: السيد وسائس الامر، وقيَم القوم الذي يقوَمهم ويسوس امرهم، وبناء على ما تقدم فإن القيمة لغة تغني العزم والمحافظة والإصلاح والثبات والاعتدال الاستقامة" (ص: ٤٩٦).

وأيضا عرفها الزبيدي (١٩٦٥) "ان القيم هي مجموع قيمة وأمر قيم أي مستقيم وخلق قيم أي خلق رفيع ودين مستقيم أي لا زيغ فيه" (ص: ٧٨٦٩).

وكذلك عرفها مصطفى، والزيات، وعبد القادر، والنجار (١٩٧٢) "القيمة بالكف واحدة القيم، واصلة الواو لأنه يقوم مقام الشيء، فيقال قومت السلطة ،أي قدرتها الاستقامة والاعتدال ويقال: واستقام له الامر أي اعتدل وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم"(ص: ٧٩٨).

القيم اصطلاحاً: فقد عرفها الخوالدة (٢٠٠٤) بأنها ثقافة يقصد بها مجموعة المبادئ والمعايير والمفاهيم التي يتخذها المرء لمحاكمة الأقوال والأفعال في ضوء النسق القيمي والمنظومة القيمية الأخلاقية في المجتمع وتنظيمه وتوجيه سلوك الإنسان.

وعرفها محمود (٢٠٠٥) بأنها مجموعة من المقاييس التي تجعل فرد ما أو جماعة يصدر حكماً نحو موضوع معين أو شيء ما بأنه مرغوب أو غير مرغوب فيه، وذلك في ضوء تقدير الفرد أو الجماعة بهذه الأشياء أو الموضوعات وفق ما يتلقاه من معارف وخبرات ومبادئ وما يؤمن به من مثل في الإطار الذي يعيش فيه.

ويعرفها تلفت (٢٠٠٦) بأنها مجموعة من المقاييس المكتسبة، والتي تشكل شخصية الفرد وسلوكه، وتوجهه لمحاكمة الأقوال والأفعال في ضوء المنظومة القيمية المجتمعية، وتعمل على تنظيم تفاعله مع الفرد والجماعة.

وللقيم دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية؛ فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسساتها التربية ومناهجها، وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية، ومن دونها تتحول التربية إلى فوضى (عقل، ٢٠٠١).

ويضيف الجلاد (٢٠٠٥) أنه وعلى الرغم من تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية، إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير.

ويرى الباحث: أن القيم هي مجموعة من الضوابط والمعايير التي يمكن من خلالها تشكيل شخصية الفرد واندماجه مع المجتمع، وتنضبط بأوامر الشريعة الاسلامية والمتعارف عليه من صفات ذلك المجتمع.

معنى القيم في الاسلام:

ان الله بحكمته وقدرته يدير الكون، وشرعَّ تعالى لنا قوانين وقيم بها يمكن للإنسان ان يعيش بأمان وسكينة ويضمن حقه وحقوق الاخرين اذا تحلا بهذه القيم السامية ويصون كرامته بالمبادئ النبيلة التي ارادها الله تعالى لخلقه، فهي ما امر الله به وما نهى عنه فما امر، فما امر به هو قيمة إيجابية وما نهى عنه فهو قيمة سلبية، فالمقاييس والأوامر التي ارادها الله تعالى بها تقاس الأشياء وكل هذه المقاييس هي يمكن من خلالها ان يحدد ما يجب ان يكون، وما يجب ان لا يكون، حيث ان القيم هي من الاوامر التي امر الله بها عباده، فلا صلة لها بتقدير الافراد ولا بالظروف التي تطرأ على المجتمع ،كما انها ليست اعتبارات ذهنية ولا اهواء نفسية، وإنما هي حقائق رصينة ،اوجدها ربنا سبحانه وتعالى لخلقه لكي يحكموا المجتمع بأمانٍ وسلام، ولا تخضع للبيئة او أي تغيير(ام سلمه،٢٠٠١).

وخير من علمنا القيم، هو سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) ونال التعليم من الشرف، ان جعله الله من جملة المهمات التي كلف بها خير خلق الله رسولنا الكريم (عليه افضل الصلوات

واتـم التسـليم) وقولـه تعـالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ (ال عمران :١٦٤)

ربـط الفكـر التربـوي الاسـلامي مـا بـين الـدين والأخـلاق ربطـا قويـا ومتماسـكا، من حيث المبادئ والقيم فهذا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي جاء للبشرية كلها بشيراً ونـذيرا ومتمماً لمكـارم الاخـلاق، وكانـت سيرته (عليـه الصـلاة والسـلام) تجسـدت فيهـا كـل القيم الاخلاقيـة العظيمـة متمثلـة بقولـه وعملـه، فالإسـلام حين جـاء كـان ممتنـاً للصـرح الإلهـي الاخلاقـي العظيم، والذي شيده الانبياء السابقون حينما كانوا يعالجون الفساد الاخلاقي المتفشي فـي مجتمعـاتهم آنذاك.

تشتمل المنظومة الاخلاقية الاسلامية عادة على مجموعة من القيم، ويجب ان تتلاءم هذه القيم مع احوال البشرية المتغيرة مع تغير الاحوال في الزمان والمكان، وتميزها بالقدرة على الجمع بـين المثاليـة والواقيـة، وبـين الفـرد والجماعـة، ومنهـا مـا هـو ثابـت ومنهـا مـا هـو متغيـر، وإنهـا تخاطـب العقل والوجدان، ممـا يحقق معنـى الوسطية فـي تنـاول الاخـلاق ومعالجـة القضـايا المتعلقة بالمجتمعات (عبد القادر ،٢٠٠٣).

إن اتسـام التربيـة الاسـلامية بالمرونـة جعلهـا قـادرة علـى التعامـل مـع متغيـرات الحيـاة ومشاكلها، بوسطية وتوازن، والتي تمكنها من تعديل صور تطبيق الواجب الاخلاقي وفقا للظـروف والمواقـف المتاحـة، واسـتعداد المعلـم النفسـي، فهـي تكامـل بكـل مـن الـوحي والعقـل والحـواس عند تعاملها مع الانحراف والفساد الاخلاقي، ويعتمد القائمون على مواجهة هذا الفساد على اسس علميـة صـحيحة، وتكـون قائمـة علـى الفهم لأحـوال التربيـة الاسلامية، ويمكـن الاسـتفادة مـن احـدث مـا تـم التوصل اليه في مجال التربية الاسلامية والنمو الاخلاقـي ومـا يـدور مـن فلسـفة الاخـلاق الصـحيحة المنطوية تحت تعاليم التربية الاسلامية الصحيحة (الكيلاني،١٩٩١).

للمرونة دور كبير للجمع ما بين الحكمة والأخلاق وهي التـي مكنت التربيـة الاسلامية مـن اداء وظيفتها على اتم وجـه فـي تنشئة الفـرد بصـورة صـحيحة ،وبمـا ينسجم مـع النظـام الاجتمـاعي السائد في ذلك المجتمع ،والمتفتح على مجموعة النظم الاجتماعية المحيطة به (الحسيني ،١٩٧١).

ويرى الباحث انه من الممكن القول إن التربية الاسلامية تحتوي على المنهاج الصـحيح فـي تحقيق التوازن بين كل من حاجـات الجسد ومتطلبـات العقل ،وهذا سيكون سـبباً فـي تحقيـق الكمـال للنفس الإنسانية.

ولاشك أن القيم من أهم مكونات المعلم الاجتماعية، وتكمن اهميتها في القضايا الرئيسية التالية:

اولا: القيم جوهرة الكينونة الإنسانية

إن القيم تمثل جوهر الإنسان الحقيقي وتساعده على بناء حياته وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات، فبالقيم يصير الإنسان إنساناً ومن دونها يفقد إنسانيته (عقل، ٢٠٠١)

ثانيا: القيم تحدد مسارات المعلم وسلوكياته في الحياة

فالقيم موجهات للسلوك ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الحياة، لذلك فهي تحكم سلوكه فتجعله تتسم بالتوحد والتناسق، وعدم التناقض في كل ما يصدر عنه من تصرفات، وكل ما يقوم به من نشاط (مبارك، ١٩٩٢).

ثالثاً: تزود القيم المعلم بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية

فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة، ومساراته بينة، وقناعاته مبصرة، ومنظومته القيمية مسيطرة، وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ومن إنجاز إلى إنجاز، يكتسب الثقة بنفسه، ويدعو الآخرين بسلوكه السوي إلى الثقة به، فتفيض نفسه بالسعادة والطمأنينة.

رابعاً: تمثل القيم أحكاماً معيارية

فالقيم تمثل معايير يعتمدها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والأعمال والمواقف من حيث أنها إيجابية مرغوبة أو سلبية غير مرغوبة (عقل، ٢٠٠١).

خامساً : القيم حماية للمعلم من الانحراف والانجراف وراء شهوات النفس وغرائزها

فالقيم سياج يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، ومن دون هذا السياج يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهواته التي لا تقوده إلا إلى الدمار والفناء، وعندما تضعف فضيلة القيم في النفس تسيطر الرغبة والغريزة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان، فتجرف هذا المعلم في تياراتها المتضاربة فلا يدري في أي واد هلك (الجلاد، ٢٠٠٥).

سادساً : القيم معيار تفضيلي

فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وبالتالي فهي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه (عقل، ٢٠٠١).

وتتلخص عملية تكوين القيمة في عدة أساليب تشكل مجتمعة أسلوباً متكاملاً لتكوين القيمة، ومن هذه الأساليب ما أورده زاهر (١٩٨٦) والتي تمثلت في اتباع المثل الصالح (القدوة الحسنة)، والإقناع، ويكون ذلك بعرض الحجج والبراهين والأدلة المقنعة التي تقنع المستمع فيتقبلها راضياً، إضافة إلى تحديد نواحي الاختيار بأن تعطي بديلات محددة تعبر عن قيم يؤمن بها المجتمع، والخضوع إلى قوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكاً معيناً، وأيضاً الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية، والاعتزاز والتقدير، والعمل بما تم اختياره، حيث أن القيمة يجب أن تمارس ويجب أن يلتزم بها في حياتنا وتؤثر في كل تصرفاتنا، وأخيراً توفير بعض المغريات الانفعالية: وذلك باستخدام الدعاية والتشجيع.

ويضيف إبراهيم (٢٠٠٠) في قضية اكتساب القيم أن اكتساب الإنسان للتفكير العلمي يساعده على تحديد القيم السوية التي ينبغي أن يأخذ بها، ويؤمن بأهميتها وجدواها في تحديد أسلوب حياته الخاصة وفي نمط التفاعل والتعامل مع الآخرين، لذا توجد علاقة وثيقة الصلة بين تفكير الإنسان والقيم المترسبة في عقله ووجدانه، كما يؤكد أنه لا يمكن اكتساب القيم عن طريق القهر والقسر بالنسبة إلى المعلم الذي يستطيع أن يميز بين الخير والشر، وبين الصحيح والخطأ، وبين الثمين والغث، ولكن يمكن تحقيق ذلك للأطفال وغير مكتملي النضج العقلي.

وتصنف القيم إلى عدة تصنيفات أبرزها ما ذكره عطوة (١٩٩٥) فيما يلي:

١ . القيم القومية الوطنية : وتشمل حب الوطن والدفاع عنه، والتضحية من أجله، والاعتزاز بالانتماء للأمة العربية والإسلامية، واحترام التراث العربي الإسلامي والاعتزاز به، والتفاؤل بالمستقبل القومي والوحدة العربية، وتقدير دور المؤسسات المختلفة في المجتمع، وتقدير دور الرموز الوطنية في الماضي والحاضر.

٢ . القيم الاجتماعية الإنسانية: وتشمل تقدير حرية الإنسان وكرامته، واحترام الأهل والجيران وتقديرهم، والتعاون وتنمية الروح الجماعية، والإيمان بالعدالة والمساواة، ومحاربة الظلم، ورفض التمييز العنصري والتعصب، وتقدير المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والأهل، والدعوة إلى السلام، وتقدير الصداقة والود، والتحلي بالروح الرياضية والكرم والعطاء.

كما أن من أهم تصنيفات القيم والتي تعتمد على ست معايير للقيم ما أورده دياب (١٩٨٠) حيث تمثلت هذه المعايير فيما يلي : معيار محتوى القيمة، ومعيار المقصد من القيمة، ومعيار شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تفرضها، ومعيار عمومية القيمة، ومعيار وضوح القيمة، ومعيار دوام القيمة.

وبعد النظر لهذه التصنيفات المتعددة للقيم والتي تباينت تبعاً لآراء ومعتقدات مصنفيها ومفاهيمهم وثقافتهم، فأن الفرد يجد نفسه أمام أمر لا يكاد ينال أدنى اتفاق بين متناوليه، وكأنه يدفع إلى أن يعد تصنيفاً خاص به، وهذا ما لوحظ في جميع الأبحاث التي تناولت القيم، فأكثر الباحثين يعد تصنيفاً للقيم من إعدادهم، ومما لا شك فيه فأن الباحث قد استرشد في دراسته بالمفاهيم القيمية وتصنيفها، إذ أنه استطاع أن يطور تصنيفاً يستخدمه وفقاً للموضوعات وبما يتناسب مع قيم المواطنة الصالحة التي يجب على معلم التربية الإسلامية أن يتمثل بها، مقتصراً في ذلك على ثلاث أبعاد هي (الولاء، الانتماء، الشورى).

المواطنة:

تعدد مفهوم المواطنة لدى كثير من العلماء وخاصة ما يكون عند علماء الاجتماع والسياسية. فقد عرفت من قبل محمود (٢٠٠٥) بأنها حب الفرد لوطنه، وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه والتفاني في خدمت الوطن والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره من ابناء جلدته في حل المشاكل والعمل على توعية الناس بما هو احسن.

وعرفها العواء (٢٠٠٠) بأنها ممارسة منظمة يقوم بها المواطن في أرضه (الوطن) من خلال الدستور والقوانين.

ويعرفها عمارة (٢٠٠٤) المشاركة الواعية والفاعلة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في بناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة.

تعددت الرؤية حول مفهوم المواطنة، فمنهم من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، ومنهم من رأى أنها خلق المواطن الصالح، ومنهم من رأى بأنها حقه المشروع في إدارة شؤون الدولة والمشاركة السياسية وحق تقرر المصير.

ورؤية الإسلام للمواطنة أنه حين اكتفت مذاهب وفلسفات تحديد حدود الوطن بجغرافية الأقاليم أو العرق أو اللغة، فإن الإسلام قد وحد ديار الإسلام بالعقيدة والشريعة، رغم التمايز في القبائل والشعوب والأوطان والأقوام فاجتمعت في منظومته كل من العالمية والأممية مع الوطنيات والقوميات، دونما تناقض أو تعارض أو عداء، وهذه الحقيقة في علاقة الإسلام بالوطنية هي التي جعلت الوطن والوطنية المقام العالي في ظل الانتماء الإسلامي الذي لا يقف عند حدود وطن بعينه، فحب الانسان لوطنه وحرصه عليه واغتنام خيراته لغرض اعماره انما هو تحقيق لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه الله سبحانه وتعالى: ﴿۞وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ

يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾(هـــــــــود:٦١)،

ويدل على حب الوطن ما رواه عبد الله بن عباس رش الله عنهما انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة حين أخرجه قومه منها: "ما أطيبك من بلد وأحبك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، حديث: ٣٩٢٦، ص:٨٨٠).

وتعرفها البحارنة (٢٠٠٢) "أنها المساهمة والمشاركة في حياة المجموعة على أساس اتخاذ أشكال متعددة يكون كل شكل منها نافعاً" (ص:٥).

ويرى ناصر والشويحات (٢٠٠٦) بأنها مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية.

أما مفهوم المواطنة في منظور الإسلام فهي تعني "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار؛ سواء أكانوا مسلمين أو ذميين أو مستأمنين، أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة" (القحطاني، ١٩٩٨، ص:٢٠).

ويرى الباحث: أن المواطنة مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد، وتعبر عن مدى حبه لأبناء جلدتهِ وانتمائه لوطنه، ويتضح معنى المواطنة للفرد من خلال ما يقدمه من تضحيات في سبيل الذود عن حياض هذا الوطن والحفاظ على سيادته وكرامته.

أهمية قيم المواطنة:

اثبتت قيم المواطنة ان لها دور فعال في حياة كل من الفرد والجماعة، لأنها تحكم حياة الناس ولان فيها ما يوجه الناس لما فيه صلاح احوالهم وحياتهم، فمن خلال قيم المواطنة يمكن تحديد خيرية الفعل الذي يقوم به الإنسان من عدم خيريتهِ، وعليه فإن الإنسان بطبيعته البشرية حاله دائما يحرص على تكرار العمل الصالح ويحب الالتزام به ،ويكون متجنباً للعمل السيئ الذي لآياتي بنتيجة طيبة، وللعلماء فضل كبير بالاهتمام بهذه القيمة اهتماماً كبيراً على مختلف تخصصاتهم. واليوم نرى الاهتمام متزايد بهذه القيمة وخاصة في هذا العصر، عصر التفجير المعرفي، فتبين ان للقيم اهمية كبيرة ،منها انها تعرف المعلمين على منظومة قيم المواطنة وتساعدهم على اتخاذها كإطار مرجعي لهم في جميع مواقف الحياة التي تحف بهم، ومن غير ان تتأثر بالقيم السلبية التي تزاحم القيم الايجابية، وايضا انها تسهم في إشباع مهارات المعلم، ومنها القدرة على التحليل، والقدرة على تفعيل النظرية المعنية على تفسير

المشكلات التي تحل بالمجتمع، والتعامل الصحيح مع الحقائق بصورة واضحة غير مبهمة، وكذلك ان لقيم المواطنة دور كبير في فلسفة العلم في جميع الاطارات ،ومنها إطار السياق الاجتماعي، وإطار السياق الثقافي للمجتمع، وعلى مختلف المستويات الثقافية لدى كل من الفرد والجماعة.

و لقيم المواطنة اهمية كبيرة في حياة الفرد المجتمع من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه كل افراد المجتمع، وتنمية الشعور لدى الإنسان بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية ،والأخوة والتفاهم والتعاون والتعاضد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ومنظماته الحضارية، كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق إلا بتعاضد وتآزر الفرد والمجتمع لا بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والمقررات الصحيحة ، ولقيم المواطنة اهمية بارزة لدى كثير من الناس وخاصة المثقفين منهم لأنهم اهل للتعامل والانسجام الصحيح مع ما تقتضيه مبادئ قيم المواطنة من حيث المبدأ والأسس الصحيحة الي اقيمت عليها هذه القيم (فخرو،١٩٩٩).

وتشكل المواطنة جزءاً من مشكلة الهوية والمفاهيم المختلفة التي ارتبط بها الإنسان منذ بدء الاحتكام إلى ما حوله من فكر وثقافة وسياسية، قديماً وحديثاً، وكانت المواطنة أساس الانتماء الذي أكد على الوطنية فتعد المواطنة اساس الانتماء إلى أرض الوطن، وكل من ينتمون إليه، كما تساعد المواطنة على ترتيب العلاقات، فهي تعمل على تنظيم العلاقة بين المواطنين وبين نظامهم السياسي، والاجتماعي، كما تعمل المواطنة في الابتعاد عن الفردية، والاهتمام بالصالح العام للوطن، وتساعد على فهم الأدوار الاجتماعية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، إضافة إلى أنها تؤهل الناشئة للمسؤولية والوطنية (الخوالدة، ٢٠٠٧).

ويرى تلفت (٢٠٠٦) أن أهمية المواطنة تتجلى في كونها أساساً للتضامن الاجتماعي وفي كونها تدعم وجود الدولة الحديثة، وتضمن مساواة تامة في الحقوق القانونية وفي الخدمات التي تقدمها الدولة، مثل ضمان الحماية من العدو الخارجي والمحافظة على الأمن والنظام العام، وذلك مقابل قيام المواطن بدوره باحترام القوانين ودفع الضرائب والخدمات العسكرية، كما تبرز أهمية المواطنة في قيامها بدور مؤثر في غرس الانتماء الوطني لدى الطلبة، وإعدادهم ليكونوا أكثر مرونة لتقبل التغيرات المتسارعة التي تحدث على الصعيد الوطني وإكسابهم الأسس التي تساعدهم على مقاومة الأفكار الداخلية للمجتمع.

وعلى ذلك فقيم المواطنة تمثل أحكاماً يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، ليعيشوا في خير وسلام ووئام، وتعاطف وتراحم، وحق وعدل وخير، فيسودهم الأمن والرضا والمحبة والاطمئنان، لذا فإن التمسك بهذه القيم يرسم للإنسان الطريق الصحيح الذي ما إن تمسك به فلن يضل أبداً حيث قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ (الانعام: ١٥٣)، وما خسر العالم الإسلامي إلا حينما انحرف بعض أفراده عن المسار الصحيح لقيم المواطنة الصالحة الذي رسمتها الشريعة الإسلامية، فتكبدت الأمة الخسائر في أبناءها وثرواتها وأوطانها (باحكيم، ٢٠٠٩).

وعلى ذلك يرى الباحث ان قيم المواطنة الصالحة تعطي حماية للأوطان وللعالم أجمع من الأخطار والتناقضات الداخلية والخارجية، فهي بحق ركيزة أساسية في الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي من الفساد والاضطراب والحفاظ على مبادئه من التشويه والتحريف.

اهمية قيم المواطنة للفرد:

إن لقيم المواطنة اثر كبير في سلوك الفرد لأنها مرتبطة بنشأته، وخير ما يدل على ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم) "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي الى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، ومازال الرجل يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، وإن الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا" (مسلم، حديث: ٢٦٠٧،ج٤: ص٢٠١٣).

فالإسلام يعتبر مرتكز القيم، وجوهرها الاخلاق، وقوامها السلوك، فعندما تنمو هذه القيم بالفرد تكون مرتكزاً له في شخصيته، وتعمل على توجه سلوكه في جميع المواقف التي تمر به، وتكون هذه القيم دافعة له للخير، فتصبح نمطا من انماط الرقابة الداخلية له، فلا يحتاج الى رقيب يراقبه على كل ما يصدر منه من سلوك، فحينها يزداد العطاء، والإخلاص والصدق في اداء الاعمال.

وهناك الكثير من النقاط المهمة لقيم المواطنة وذا اهمية كبيرة في حياة الفرد ومنها:

١. انها تهيئ الاساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
٢. انها تعمل على تزويد الفرد بالإحساس بالغرض الذي يقوم به وتوجهه الى الاتجاه الصحيح.
٣. ان قيم المواطنة تعمل تحقيق الطمأنينة والأمن والسعادة للفرد.
٤. وتعد القيم انها محكمة ولا مجال للطعن فيها من أي شخص لأنها ربانية المصدر.

٥. انها تعمل ضمن موازين ومقاييس بمقتضاها يقيم سلوك الفرد.
٦. انها تحدد شخصية الفرد في المجتمع وإنها القدرة الدافعة التي تمنحه القدرة على التكيف مع الاخرين، وتحقيق التوافق والتوازن معهم.

ومما سبق تبين للباحث اهمية قيم المواطنة بالنسبة للفرد، جاءت بناءً على ارتباطها بسلوك الفرد وأفعاله، وأنها المعيار المحدد لهذا السلوك، وكما انها تعتبر المحدد لسلوك الفرد، وأنها تعمل على تحديد توجهات الفرد، وإنها مصدر للطمأنينة، وإنها مقياس للخطأ والصواب.

أهمية قيم المواطنة للمجتمعات:

في طبيعة الحال ان المجتمعات تحب الحياة، وبشكل عام فان كانت هناك حياة، فلابد من وجود قيم كي تمارس الحياة بشكل صحيح بين المجتمعات، وتكون عادة هذه القيم مقبولة لدى الناس على وجه العموم، وتعد قيم المواطنة هي المنسق الاساسي في سلوك الافراد لدى كل المجتمعات، وتعد من مقومات السلوك وحسن الاداء وخاصة في الواجب المنوط للفرد خاصه والمجتمع عامه، وتعد مصدر من مصادر القوة الشخصية له أي المجتمع، ومن المتعارف عليه ان الحفاظ على الشيء هو سر ديمومته، فبالحفاظ على هذه القيم هو السر في انتقالها من جيل الى جيل، وبقائها موجودة لدى المجتمعات على مر العصور والأزمان، وتعد من اهم الدوافع التي تحرك المجتمع وتوجهه نحو الافضل في جميع الازمان، وترتبط عنده أي المجتمع بكل معاني الحياة ،وعادة ان المجتمع قلما يقبل على مهنة لا تتفق مع القيم التي نمت وتكونت لديه إلا اذا كان مرغماَ بها ،وعادة لا يقبلها ولا يعمل على تحقيقها.

كما بين فخرو وعائشة (١٩٩٩) انه لا يمكن ان تقوم لأي مجتمع قائمةً دون وجود قيم المواطنة، حيث انها الاساس الوجودي التي يستند اليها المجتمع لتحقيق وجوده، وبفضل هذه القيم يصل المجتمع الى اوج ألتطور والقيم ليست قوالب جامدة، بل انها قيم ديناميتية لما وراءها من قوى تسندها وتثبتها وتدعمها.

ويمكن ان إجمال بعض النقاط لأهمية قيم المواطنة لدى المجتمعات فتتمثل فيما يلي:

١- يمكن ان نعتبر قيم المواطنة من اهم المقاييس التي يقيس بها الناس أعمالهم، ومن حلالها يعرفون الصحيح منها من الخطأ، وتعتبر الاساس الذي تبنى عليه الاحكام الخلقية والإحكام الاجتماعية، وهي عادة تدعو المجتمع الى التحلي بالسلوك الحسن، وتجنب السلوك الغير حسن.
٢- إن لقيم المواطنة دور كبير في ربط الافراد المتنافرين والمختلفين في المجتمع، مما تجعل منهم وحدة متماسة قوية ومتعاونة فيما بينها، وكما ان لقيم المواطنة بتوحيدها لنظرة الافراد

فـي المجتمـع الـى الحيـاة وأسـاليب معيشـتهم فيهـا عـزز مـن قـوة تلاحمـيهم، رغم وجود بعض الاختلافات في تلك الوحدات الاجتماعية.

٣- إن لقيم المواطنة دوافع في المجتمع وتدعوه وتشجعه على اتجاه معين من السلوك، وعادة تنفره من السلوك الاخر، وهو السيئ عادةً وتحدد غايات معينة يسعى اليها الفرد لإسعاد المجتمع، وتحثهم على التشبث بأسمى السلوكيات وبلوغها والسعي اليها جاهدين لنيل كل ما هو صحيح وجميل لسعادة المجتمع.

٤- إن في قيم المواطنة تحقيق لأهداف المجتمعات، وتعتبر مصدر من مصادر قوتها، وعزتها، وصون كرامتها، وحفظ كيانها، وقوام بقائها وتحضرها، وإذا انقطعت تلك القيم عن معينها الحقيقي، الا وهو الدين الاسلامي، فبينما الجدار القائم لا يهتز كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾ (إبراهيم:٢٤).

٥- وتعد قيم المواطنة اصلاً من اصول الحضارات، فما قامت الحضارة الاسلامية الا بها، وإذا اهتزت هذه القيم فإنها ستنهار سريعاً، فأي انتكاسة في عالم القيم، هي انتكاسة في عالم الحضـارات وانحطاطهـا، ولا يمكـن لأي مـن المجتمعـات الاسـتغناء عـن القـيم، ودلـت الاحـداث التاريخيـة، إن ارتقـاء القـوى المعنويـة لكـل الامـم والشـعوب، ينطوي تحت الانطواء تحت سلم الاخلاق الفاضلة، وإذا انهارت القوى المعنوية للأمم، فهذا يدل على انهيارها الاخلاقي والقيمي، ومن هنا فإن العلاقة بين كل من قيم المواطنة وإنشاء وقيام الحضارات علاقة وثيقة ومترابطة (السائح، ٢٠٠٣).

ومما سبق تبين للباحث ان قيم المواطنة مقوم اساسي لجميع الحضارات الإنسانية على مر الازمـان، وإنهـا هـي التـي تـدفع بالمجتمعـات الـى التقـدم والازدهـار والنمـو نحـو الافضـل، وتحفظهـا مـن الانهيـار، ونظـام القيم المـرتبط بالـدين الاسـلامي، فإنـه عـادة يتـرك اثـراً إيجابيـا للمجتمعات وليس سلبا.

اهمية قيم المواطنة في التربية:

تنبع اهمية قيم المواطنة في التربية نظرا للعلاقة الوثيقة ما بين قيم المواطنة والتربية، وكمـا هـو معـروف ان التربيـة تنطلـق مـن منطلـق بنـاء الإنسـان والجماعـات، وبما قيم المواطنة تشكل عينة الاهداف التي الى تحقيقها التربية ،اذاً فالتربية تشكل الادارة المنفذة لهذه الاهداف عبر اساليب ومهارات وطرق المعلم.

وكما عرفت التربية من قبل ابو جادو (٢٠٠٦): انها من أهم العمليات في حياة الإنسان، ومن خلالها يتم تعليم قيم المواطنة والمعتقدات والمعارف لأفراد المجتمع كي يتم التواصل بسهولة بينهم.

ولقيم المواطنة اهمية كبيرة في التربية، ويمكن اجمال بعض النقاط المهمة بصدد هذا الموضوع، وهي ما يلي :

١- إن قيم المواطنة تعمل على تحديد الاهداف التربوية ،والتي تسعى الى تحقيقها باعتبارها قيما واتجاهات مرغوب فيها، من قبل المجتمعات، وانها تعتبر كموجه للتقدم والنمو والتنمية على حد سواء.

٢- تساعد قيم المواطنة على التنشئة الاجتماعية الصحيحة ،التي تقوم بها مؤسسات التربية كلها المختلفة، والتي يمكن من خلالها ان يتفهم الفرد، متضمنات النسق القيمي السائد في تلك المجتمعات ولها المسؤولية في تكوين الاحكام المعيارية، والتي من خلالها يستطيع الفرد ان يميز بين الصح وبين الخطأ.

٣- تكشف قيم المواطنة النماذج البارزة، التي تناهض حركات التنمية والتطور في كافة المجتمعات، وتحارب القيم الغير سلمية، مثل الاستبداد، والأنانية، وغيرها.

ومن خلال هذا الموضوع تبين للباحث، ان قيم المواطنة تعتبر الركيزة الاساسية في التربية، لأنها تهدف الى تقديم القيم الإنسانية النبيلة للأبناء وتعمل على تنميتها، أي القيم لدى ابناء المجتمع، ان الاهتمام بالقيم شيء اساسي لدى التربية؛ لأنه من خلالها يمكن توصيل المعلومة الصحيحة للفرد والمجتمع، ونلاحظ في الوقت الحالي عدم الاهتمام من قبل التربية بالجانب القيمي، بل الاهمام والتركيز على الجانب المعرفي، ويعزو الباحث السبب الى ضعف الوعي القيمي لدى من يقوم بالعملية التعليمية.

مراحل تطور قيم المواطنة:

ترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كل من أفلاطون وأرسطو، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظراً لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها، اختلفت النظرة اليها والى اختلاف العصور (خميس، ١٩٩٥).

واستمر العمل بمبدأ الشورى خلال العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وامتد ذلك المبدأ في جميع الاتجاهات، بأهداف عالمية على رأسها اخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومقت الظلم وأهله، وتحقيق العدالة الإلهية بين الناس، منذ إعلان الرسول الكريم

محمد (عليه الصلاة والسلام) لحقوق الإنسان في خطبته الشهيرة في حجة الوداع وحتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) أجمعين، حينها بدأ الجور والظلم وسفك الدماء، ومع بداية النهضة الأوربية، بدأ الأوربيون استخدام مفهوم المواطن من جديد، ويعززون مركزه بإصداره عدة نصوص، والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارساتها بدأت مع بداية الإنسان، وحاجته إلى غيره من بني جلدته، فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية، في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنياً بطبعه وإنسانيا بمعاملته للآخرين (الحسان، ١٩٩٥).

مبادئ قيم المواطنة

تعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، أو ما يطلق عليها التربية التنظيمية، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم وعلاقاتهم، وهي بذلك توفر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته.

فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً، وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً الى أن يكون سلوكه متسقاً، ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم الشخصية عند تحليل السلوك الإنساني، وفهم السلوك التنظيمي لدى جميع المنظمات (خميس ٢٠٠٦).

ويمكن تلخيص مبادئ قيم المواطنة بما يلي:

١- الانتماء: "هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسده الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام هذا الشيء"(حمتو، ٢٠٠٩، ص١٩-٢٠).

٢- الولاء: ويقصد به المشاعر والأحاسيس الإيجابية التي تحدث عند الفرد تجاه موضوع معين تتكون بموجبها عواطف انفعالية وجدانية للإنسان تؤدي إلى حصوله على سلوك يتميز بالحب والنصرة تجاه موضوع معين مثل العقيدة والوطن والجماعة(حمتو، ٢٠٠٩) قال تعالى: (﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾(الانفال: ٧٢).

ويحقق الفرد الانتماء للدين بأن يلتزم بتعاليمه ويكون ثابتاً على منهجه، ويجعل نصب عينيه خدمة بلده بإخلاص والتضحية بالغالي والنفيس من أجله وقد تصل التضحية إلى الجود بالنفس وهو غاية الجود، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾(آل عمران: ١٦٩).

٣- الشورى والديمقراطية: تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، وهو ما قامت عليه دولة الإسلام منذ نشأتها، كما جاء في قوله تعالى في الحث على الشورى بقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى:٣٨)، اما الديمقراطية فقد أفاد حمتو (٢٠٠٩) بأنه تعد أحد أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمانه بتقدير قدرات الأفراد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وشعور الفرد بالحاجة للتفاهم والتعاون مع الغير، وتقبل الأخر بصدر رحب.

خصائص قيم المواطنة

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنها تدفعه الى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره اليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية، ويمكن تلخيص أبرز قيم المواطنة في النقاط التالية:

أولاً: متوازنة بين الفردية والجماعية

فهي تعترف بحق الفرد في الحياة، وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره وفي حريته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، ما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة، وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية، والحق في الضمان الاجتماعي ... الخ (الرشيدي، ٢٠٠٢).

وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتوطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقراباتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية (غليون، ٢٠٠٤).

ثانياً: عالمية إنسانية لكل البشر

"إن التربية الاسلامية ثقافة إنسانية عامة لا تفرق بين إنسان وإنسان، فهي صالحة لأن تكون ثقافة لكل إنسان بغض النظر عن لونه ودمه وموطنه، فهي عامة لجميع البشر في كل زمان

ومكان، فليست خاصة بقوم، ولا محصورة بمكان، ولا محدودة بزمان، والإسلام يحارب كل دعوة عنصرية كالفارسية والطورانية والبربرية والفرعونية ونحوها وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل هذه الدعوات فقال: (دعوها فإنها منتنة)(مسلم، حديث : ٢٥٨٤، ج٤:ص١٩٩٨)" (العمايرة، ٢٠٠٩، ص:٦٣).

إن التعصب هو بمثابة كراهية أو رفض للطرف الآخر، والتعصب في أساسه هو عدم المرونة في الفكر وتقبل الآخر رغم أن الإنسان مرن بطبعه في ظل أساليب متناقضة في طرق التفكير ومعالجة القضايا، وهو باب من أبواب الاضطهاد، واستخدام العنف والإرهاب (المالكي، ٢٠٠٩).

ثالثاً: المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني

فالمواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة –أو المجتمع السياسي- مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسئوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال (المالكي، ٢٠٠٩).

أساليب تنمية قيم المواطنة:

تعد قيم المواطنة كغيرها من القيم، لها أساليب وطرق تساعد على تنميتها، وفيما يلي أبرز أساليب تنمية القيم :

أولا: الموعظة الحسنة أثناء مزاولة النشاط

تعد الموعظة الحسنة من الأساليب التربوية ذات التأثير الفعال في النفس البشرية، ولأهمية هذا الأسلوب نلاحظ أن القرآن الكريم مليء بالمواعظ والتوجيهات الكريمة، بل إن القرآن موعظة للمؤمنين حيث قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾(النحل: ١٢٥).

وتعتمد الموعظة الحسنة على جانبين: الأول: بيان الحق وتعرية المنكر، والثاني: إثارة الوجدان، فيتأثر المتربي بتصحيح الخطأ وبيان الحق، وتقليل أخطاؤه، وأما إثارة الوجدان فتعمل عملها لأن النفس فيها استعدادا للتأثر بما يلقي اليها، والموعظة تدفع الى العمل المرغوب فيه (الحازمي، ٢٠٠٠).

لذا يفضل أن يكون ضمن خطة النشاط المدرسي قائمة بالقيم الوطنية المرغوب إكسابها لدى الطلبة، على أن يكون لها فاعلية في علاقات الاتصال الفعال داخل المدرسة، وبالتالي عكسها على المجتمع الكبير، إضافة الى أن محاولة استهداف قائمة القيم ربط الطلبة بنبض

المجتمع وأهم قضاياه، وأن يتم عقد ندوات ومحاضرات وتناقش هذه الندوات ما يلزم الطلبة للنهوض بمجتمعهم وذاتهم (باحكيم، ٢٠٠٩)

ثانياً: الحوار الهادف

يعد الحوار الهادف من أنجح الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة؛ فهو يعمل على تحريك قدرات المتعلمين العقلية وقدح فطنتهم وإكسابهم المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم في قالب مقنع ومناسب، إضافة لذلك فهو يسمو بالصلات الاجتماعية بين المعلم وطلبته، وينمي مهارات الطلبة، ويحقق لهم الدافعية (راشد، ١٩٩٣).

ونحن في أمس الحاجة اليوم الى هذا الأسلوب التربوي، لغرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة وأفراد المجتمع، فما يأتي عن طريق الأقناع والبرهان لا شك أنه يثبت ويبقى خير زاد وعدة لصاحبه في الحياة، خاصة في هذا العصر الذي أصبح العالم في متقارباً كأنه قرية واحدة، ولكل قوم قيم المواطنة التي تتعلق بعقيدتهم وحياتهم، وأصحاب العقيدة الصحيحة أولى بالتأثير على الآخرين، ولن يتحقق هذا الا إذا كان ما لديهم ثابت وراسخ عن طريق الحوار والإقناع؛ فأي تربية بدون استخدام هذه الوسيلة تعتبر فاشلة؛ لأنها تكوّن شخصاً ضعيف الشخصية، وعديم التأثير (الدوسري، ١٩٩٠).

ثالثاً: القدوة الصالحة المتوفرة فيمن يقوم بالنشاط

القدوة هي "مثال من الكمال النسبي المنشود، يثير في النفس الإعجاب، فتنجذب اليه انجذاباً شديداً، وتتأثر به تأثيراً عميقاً، يرسخ فيها القناعة التامة" (الحدري، ١٩٩٧، ٢٠٠).

وتعد القدوة من الأساليب التربوية التي عرفها الإسلام، وعرف المسلمون الأوائل دورها في التربية، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة للناس تتمثل فيه جميع القيم الاسلامية التي تهفو اليها الفطرة السليمة، مربياً وهادياً وداعياً بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بكلامه وتوجيهاته الربانية، فكان رسول الله قرآناً يمشي على الأرض (باحكيم، ٢٠٠٩) .

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية هذه القدوة في تقرير مصير الإنسان تأكيداً قوياً، وهو يدعي المسلمين الى أن يدرسوا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فيتخذونها قدوة لهم، حيث قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾(الأحزاب: ٢١).

رابعاً: الترغيب والترهيب

يقصد بالترغيب هو "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل شيء، ابتغاء مرضات الله، وذلك رحمة من الله بعباده" (حمدان، ١٩٩٧، ص:٢٩).

أما الترهيب فهو "وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب، مما نهى عنه" (النحلاوي، ١٩٩٦، ص:٢٨٧).

ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي توافق طبيعة الإنسان حيثما كان وفي أي مجتمع، لأن الله تعالى فطره على الرغبة للذة والنعيم، فإذا استثير شوقه الى شيء ما زاد اهتمامه به، فسرعان ما يتحول هذا الشوق الى نشاط يملأ حياته عملاً وتعلقاً بما تشوق اليه، وفي المقابل الرهبة من الالم وسوء المصير، فالخوف من الشيء أو التنفير منه يجعل الفرد يبتعد عنه، ومن ثم كان المنهج التربوي الإسلامي يتعامل مع هذه النفس بكل من الاعتبارات، فاعتمد أسلوب الترغيب والترهيب على هذه المسلمة (باحكيم، ٢٠٠٩).

خامساً: ضرب المثل

يقصد بأسلوب ضرب المثل "ذلك الأسلوب التربوي الأمثل في حمل النفس على الخير أو تحذيرها من الوقوع في الشر، عن طريق تقريب المعنى الذي ربما يغيب عن الذهن في صورة قريبة من الحس، تستحضرها العقول فتتصورها الأفهام، كل ذلك في قوالب أدبية وأساليب بلاغية تخاطب الوجدان والعقل والعاطفة على حد سواء" (الجمل، ١٩٩٦، ص:٨٠).

ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية المؤثرة تأثيراً إيجابياً في تنمية قيم المواطنة الصالحة إذا وظف التوظيف الصحيح، وعرض المثل بأسلوب شيق، فهذا الأسلوب التربوي يقوم على تقريب غير المحسوس، بمعنى أنه يستخدم لتقريب وتمثيل الأشياء غير المادية، وغير المنظورة بحيث تصبح في متناول الإنسان لفهمها وتدبرها، وهو يقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة (الحدري، ١٩٩٧)

سادساً: أسلوب القصة

يقصد بأسلوب القصة ذلك "الأسلوب التربوي الفاعل الذي يعرض حدثاً من الأحداث له بداية ونهاية، يتخلله مواقف وحلقات تثير الانتباه، وتحرك العواطف، وتوقظ الحس، فما يكاد ينتهي موقف من المواقف هذا الحدث، أو حلقة من حلقاته، الا والنفس يتلهف لمعرفة النتيجة، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة، ومن كل حلقة ذكرى، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت من أجلها" (الحدري، ١٩٩٧، ص:٢٤٧).

ويعد أسلوب القصة من أهم الأساليب التربوية في تنمية المبادئ والقيم، وتظهر أهمية استخدام هذا الأسلوب في تنمية قيم المواطنة في أنه يجمع بين مميزات كثير من الأساليب الأخرى، ففيه تبرز القدوة الحسنة والدعوة للتمثل بها، والتحذير من محاكاة الأفعال السيئة الصادرة من بعض شخصيات القصة، كما يظهر في القصة الترغيب في الالتزام بقيم الإسلام ومبادئه، والترهيب من الوقوع في الآثام والشرور، كما أن القصة تقدم المواعظ والنصائح بأسلوب تربوي راق وجذاب، وأهم ما يظهر في القصة بروز الممارسة العملية والجانب التطبيقي للقيم (باحكيم، ١٩٩٧).

سابعاً: الرحلات التربوية

يقصد بأسلوب الرحلات التربوية "وهي تلك الزيارات والتي خطط لها سابقا من قبل ادارة المدرسة للذهاب لأي مكان بعيداً عن عنها ، وعادة تكون هذه الرحلة مكونة من مجموعات من الطلاب تقوم بها المدرسة في مجموعات صغيرة أو كبيرة (عقل، ٢٠٠١)

يعد أسلوب القيام بالرحلات من أجمل الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة، فيخرج الطلبة من جدران الفصل الى رحاب الحياة، ومن عالم اللفظ الى عالم الحس والواقع ومشاهدة الحقائق على طبيعتها، ويعمل هذا الأسلوب على إشراك الحواس في عملية التعليم والتدريب، فالتعليم الذي تشترك فيه الحواس أشد فاعلية وأقوى استمرارية من التعليم الذي يقوم على التجريد واستخدام الالفاظ، والجانب النظري (باحكيم، ٢٠٠٩).

ثانياً: الدراسات السابقة

اشتمل هذا المبحث على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وفيما يلي أبرز تلك الدراسات :

الدراسات العربية

أجرى عليمات (٢٠٠٥) دراسة هدفت الى التعرف على دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠٠) طالباً وطالبة، منهم (٢٨٩٧) طالبا، و (٢١٠٣) طالبة. واستخدم الباحث أداة الدراسة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظر الشباب جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى النجاشي وعيوري وآخرون (٢٠٠٥) دراسة هدفت الى معرفة دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي الصفوف (٧-٩) من مرحلة التعليم الأساسي لمادتي الاجتماعيات واللغة العربية، وكذا جميع مدراء مدارس التعليم الأساسي بالإضافة الى جميع موجهي مدارس التعليم الأساسي لمادتي الاجتماعيات واللغة العربية، وقد اختيرت عينة الدراسة من ثلاث محافظات يغلب عليها الطابع الحضري وبلغت عينة الدراسة (٢٨٧) توزعت بين (٣٦) مديرا، (٣٧) موجها، (٢١٤) معلما ومعلمة وأداة مكونة من استمارة تم توزيعها عليهم وبينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الحقوق، كان بدرجة عالية ودور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الواجبات، كان بدرجة عالية.

وقام تلفت (٢٠٠٦) بدراسة هدفت الى تعرف درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية ، تكون مجتمع الدراسة من كتب الاجتماعيات المقررة في البحرين ومن طلبة الصفين الأول والثالث الإعدادي ومن الجنسين والبالغ عددهم (٥٨٠٢) طالبا وطالبة ، وعلى عينة مكونة من (٦٠٠) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية وقد بينت الدراسة أن قيم المواطنة الصالحة تباينت على أبعادها الثلاثة وأن قيم المتوسط الحسابي لتمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة الصالحة كان دون مستوى التمثل الإيجابي المتوقع وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لأبرز قيم المواطنة الصالحة كان دون مستوى التمثل الإيجابي المتوقع مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس .

وأجرى الهاجري (٢٠٠٧) دراسة هدفت الى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، وتكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً وطالبة، منهم (٢١٥) طالباً، و(٤٦٠) طالبة، واستخدم الباحث أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها.

وأجرى القحطاني (٢٠١٠) دراسة هدفت الى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، واستخدم الباحث أداة الدراسة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالباً من الطلبة الذكور السعوديين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قيم المشاركة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، أما في الجانب السلوكي فقد كانت ذو مستوى متدنٍ.

وأجرى الرنتيسي ومرتجى (٢٠١١) دراسة هدفت الى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء الخصوصية الفلسطينية وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى تلك المناهج ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها.

قام الحديدي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت الى تقصي واقع القيم في التربية العربية ومستقبلها، من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية :ما واقع القيم في التربية العربية؟ ما الافاق المستقبلية للقيم في التربية العربية؟ ما الايجابيات في واقع القيم في التربية العربية ؟ ما السلبيات في واقع القيم في التربية العربية؟ وبما ان هذه الدراسة نظرية فإن الباحث قام بمراجعة العديد من المقالات والدراسات والوثائق واستعراض اراء الخبراء المتعلقة بموضوع دراسته، ثم صنف البيانات وحللها وفسرها وناقشها وخرج بإجابات لاسئلة هذه الدراسة واهم ما توصلت اليه الدراسة الى مايلي : تتضمن التربية في المجتمعات المعاصرة - ومنها العربية – منظومات قيمية في اهدافها وطرق التدريس والمناهج الدراسية ، التي يمكن توظيفها مع الجهود التربوية المواكبة لمعطيات القرن الحادي والعشرين . يأتي تعليم القيم في التربية المعاصرة والعربية على الغالب بشكل غير مقصود في البرامج المختلفة لإعداد المعلمين.

هناك بعض المحاولات للتربية العربية لتقديم رؤية خاصة بتعليم القيم لتضمينها عملية التعليم – التعليم للتكيف مع معطيات التقدم في القرن الحالي .

وكما اجرى يلديرم (yildirim) (٢٠٠٩) بدراسة هدفت الى التعرف على اراء المعلمين بتعليم القيم الذين لديهم دورا حاسما في تقل القيم الاساسية من المجتمع الى الاطفال، ووصف افكارهم وخبراتهم بشان هذه العملية . وتماشياً مع المشكلة والهدف العام من الدراسة، ثم استخدام نموذج البحث النوعي .ومثل ما هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الآراء والخبرات لمعلمي المدارس الابتدائية كذلك قامت بدراسة حالة الظاهرة. وقد تم جمع البيانات من حلال المقابلات الجماعية المركزة باستخدام نموذج شبه منظم . وكان اختيار المشاركين بطريقة ملائمة ومتجانسة .تم تحليل البيانات مع تحليل المحتوى .اظهرت النتائج بان المعلمين يبدون لقيمة "الوطنية " الاولوية بين القيم التي سيتم تدريسها للأطفال . إن التعليم باستخدام القيم يبدأ من البيت وأولياء الأمور ويلعب دور اكثر فعالية قبل ان تأخذ المدارس الفعاليات المنظمة من داخل وخارج الفصول الدراسية لتزويد الاطفال بالقيم.

التعقيب على الدراسات السابقة

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وإبعادها ،والإطار النظري ومعرفة دور معلمي التربية الاسلامية في تنمية قيم المواطنة في نفوس طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة المفرق ، وتم بناء اداة (الاستبانة) وبعد عرض الدراسات السابقة يمكن للباحث ان يستخرج جملة من الأمور ومنها ما يأتي:

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كل من عليمات (٢٠٠٥)، وتلفت(٢٠٠٦)، والهاجري (٢٠٠٧)، والرنتيسي ومرتجى (٢٠١١)، والنجاشي وعيوري (٢٠٠٥) من حيث المنهاج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهاج الوصفي .

تعرفت بعض الدراسات على دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الاردني كدراسة عليمات (٢٠٠٥)،وكما تناولت دراسات اخرى درجة تمثل طلبة المرحلة الاعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة كدراسة تلفت (٢٠٠٦)،ودراسة الهاجري(٢٠٠٧)،وهناك دراسة هدفت الى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب كدراسة القحطاني (٢٠١٠)، وكما تناولت اعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسي كدراسة الرنتيسي ومرتجى(٢٠١١)، وهناك دراسات هدفت الى معرفة دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة كدراسة النجاشي وعيوري (٢٠٠٥)

وتنوعت الدراسات السابقة في ادواتها نظرا لتنوع اهدافها ،فاتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عليمات (٢٠٠٥)،ودراسة الهاجري (٢٠٠٧)،ودراسة القحطاني (٢٠١٠)، في اعتماد اداة الدراسة الا وهي (الاستبانة)،

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة تلفت (٢٠٠٦)،لان دراسة تلفت تناولت اداتين للدراسة تحليل المحتوى واستبانة على شكل مواقف.

واختلفت الدراسة الحالية ايضا عن دراسة الرنتيسي ومرتجى (٢٠١١)، ودراسة النجاشي وعيوري وآخرون(٢٠٠٥)،في اعتمادها على اداة اخرى غير الاستبانة مثل الاستمارة . واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة تلفت(٢٠٠٦) التي طبقت على طلبة المرحلة الاعدادية ،كما استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وإبعادها والإطار النظري في جوانب مهمة خاصة اهدافها ومنهجيتها حيث استفاد الباحث من الجانب النظري وخاصة بما يتعلق من مفاهيم المواطنة ومعانيها والفاظها.

كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الاطلاع على اساليب البحث والطرق الاجرائية لكل دراسة، وقد اجمعت هذه الدراسة والدراسات السابقة على اهمية قيم المواطنة ودورها في تنمية معلم التربية الاسلامية .

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

وابرز ما يميز هذه الدراسة ،انها من الدراسات الحديثة والتي تبحث في قيم المواطنة، ومحاولتها للتعرف ايضا على دور معلم التربية الاسلامية في تنمية هذه القيمة، وبيان دورها من قبل المعلم في المرحلة الاساسية العليا.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على بيان نسبة الدراسة ومجتمعها وعينتها واداتها والإجراءات المتبعة فيها والمعالجة الإحصائية وتم التحقق من صدق وثبات الأداة التي تم استخدامها في الوصول الى النتائج.

منهج الدِّراسة:

بعد الاطلاع على المناهج التربوية المختلفة قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على جمع البيانات، وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها حيث أُستخدمت الاستبانة لقياس مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية العاملين في المدارس الحكومية والتابعين لمديرية تربية قصبة المفرق من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، والبالغ عددهم (١٩٩) معلماً ومعلمة، منهم (١٠١) معلم، و (٩٨) معلمة، كما ورد في سجلات مديرية تربية قصبة المفرق.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة المفرق منهم (٧٥) معلماً، و(٧٥) معلمة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٧٥	٥٠.٠
	انثى	٧٥	٥٠.٠
عدد الدورات	اربع دورات فما دون	٨٢	٥٤.٧
	اكثر من ٤ دورات	٦٨	٤٥.٣
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٥٢	٣٤.٧
	من ٥-١٠	٧٤	٤٩.٣
	اكثر من ١٠ سنوات	٢٤	١٦.٠
	المجموع	١٥٠	١٠٠.٠

أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها اتبع الباحث

قام الباحث بتطوير أداة خاصة لقياس قيم المواطنة، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة والمتمثلة؛ بالانتماء والولاء والديمقراطية، كدراسة (الرشيدي، ٢٠٠٢).

وقام الباحث بتطوير فقرات تقيس قيم المواطنة، وبالاعتماد على مقياس ليكرث الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عليه من درجة (١) أمام الإجابة (موافق بشدة)، الى درجة (٥) أمام الإجابة (غير موافق بشدة). وتم عرض هذه الفقرات على المختصين في المجال التربوية لإضافة أو الغاء أي منها، إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم المقياس الأفضل والأنسب لموضوع الدِّراسة.

وتكونت أداة الدراسة من بصورتها الأولية من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي (الانتماء والولاء والديمقراطية والشورى) كما في ملحق رقم (١).

صدق أداة الدِّراسة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية.

١. عرض المقياس المكوّن من(٣٣) فِقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، كما في الملحق (٢).
٢. طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات المقياس لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافة، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريتُ التعديلات المطلوبة.
٣. حذف الفقرات التي أجمع المحكمون على أنّها غير مناسبة للمقياس، واعتمد ما نسبته (٧٥%) من الاتفاق، وقد تم حذف فقرتين من أداة الدراسة. وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على توجيهات المحكمين.
٤. بعد الاجراءات التي أتبعت في التأكد من صدق الأداة استقر المقياس بصورتهِ النهائية على (٢٩) فِقرة، والملحق (٣) يوضح ذلك.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة

الدراسة مكوّنة من (٣٠) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ الفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الانتماء	٠.٨٢	٠.٧٦
الولاء	٠.٨٤	٠.٧٠
الشورى والديمقراطية	٠.٨٥	٠.٧٦
الدرجة الكلية	٠.٨٥	٠.٨٠

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)

يظهر من الجدول رقم (٢) ما يلي:

معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠.٨٢-٠.٨٥)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

كما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة ما بين(٠.٧٠-٠.٨٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠.٠٥)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة

إجراءات الدِّراسة

بعد أن جرى اعتماد مقياس الاتجاهات بصورتهِ النهائية، ولتحقيق اهداف الدِّراسة اعتُمدتْ الخطوات الآتية:

١- مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة .
٢- التحقق من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
٣- جرى التحقق من ثبات الأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من خارج مجتمع الدِّراسة.
٤- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة المعهد العالي للدراسات الاسلامية في جامعة ال البيت الى مديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق. كما في الملحق (٤).

٥- حصول الباحث على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية قصبة المفرق الى إدارات مدارس تربية قصبة المفرق. كما في الملحق (٤).

٦- وزع الباحث الأداة على عينة الدِّراسة المكونة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالمقياس والهدف من إجراء الدِّراسة، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٧- جمع الباحث استجابات المعلمين والمعلمات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت الى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

٨- قام الباحث بالتواصل مع أفراد عينة الدراسة وتحديد المكان والزمان.

٩- قام الباحث بزيارات متعددة للمدارس بهدف توضيح آلية الاجابة على الاداة.

متغيرات الدِّراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة.

- الجنس: ولهُ مستويان (ذكور، إناث).
- الخبرة التدريسية: ولهُ ثلاثة مستويات (خمس سنوات فأقل)، (من (٥-١٠) سنوات)، (١٠ سنوات فأكثر).
- الدورات التدريبية ولها مستويان (أقل من أربع دورات وأكثر من أربع دورات.

ثانياً: المتغير التابع

تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجات الاحصائية للبيانات بواسطة برنامج (SPSS) في الحاسوب، وقام الباحث بتفريغ البيانات واجراء التحليلات عليها من خلال استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. تحليل التباين الثلاثي.
٣. اختبارات شيفية للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، حيث حاولت التعرف على مدى تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

النتائج المتعلقة السؤال الاول: ما درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الانتماء	٣.٨٩	.٥٥١	مرتفع
٢	٢	الولاء	٣.٧٩	.٦٦٠	مرتفع
٣	٣	الشورى والديمقراطية	٣.٧٨	.٦٠٢	مرتفع
٤	٤	الدرجة الكلية	٣.٨٢	.٤١٢	مرتفع

يتضح من الجدول (٣) ان درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية العليا لقيم المواطنة كانت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٢) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٨-٣.٨٩)، حيث جاء مجال الانتماء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٩)، بينما جاء مجال الشورى والديمقراطية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٨٢).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: الانتماء

للتعرف إلى درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالانتماء، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالانتماء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	أحافظ على مصلحة الوطن واستقراره	٤.٦٠	.٩٤١	مرتفع
٢	٣	أشعر بالاستقرار والإحساس بالأمان في وطني	٤.٠١	.٩٣٤	مرتفع
٣	٢	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن	٤.٠٠	١.٠٦٢	مرتفع
٤	١٠	أنبذ التعصب وأتفهم أفكار ومواقف الآخرين	٣.٩٥	١.٣١٠	مرتفع
٥	٨	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي	٣.٨١	.٩١٧	مرتفع
٦	٤	حصولي على حقوقي يعزز انتمائي للوطن	٣.٧٣	١.٢٤١	مرتفع
٧	٧	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	٣.٧٢	١.٠٦٩	مرتفع
٨	٥	أقدم مصلحتي إذا تعارضت مع مصلحة وطني	٣.٧١	١.٢٥٦	مرتفع
٩	٩	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك	٣.٦٩	١.٢٢٠	مرتفع
١٠	٦	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني	٣.٦٧	١.٠٤٦	متوسط
		الانتماء	٣.٨٩	.٥٥١	مرتفع

يتضح من الجدول (٤) ان درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالانتماء كانت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣.٨٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٦٧-٤.٦٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أحافظ على مصلحة الوطن واستقراره" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٠)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها "أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٧). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٨٩).

ثانياً: الولاء

للتعرف إلى درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالولاء تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالولاء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١١	يتجه ولائي الى وطني ومجتمعي	٤.٤٨	.٨٥٧	مرتفع
٢	١٣	أنمي شعوري بالولاء للوطن من خلال تعزيز ارتباطي به	٣.٩١	.٩٩٦	مرتفع
٣	١٨	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها	٣.٧٩	١.٣٣٨	مرتفع
٤	١٢	أشعر بالتفاؤل والتطلع الى مستقبل الوطن	٣.٧٨	١.٣٣٠	مرتفع
٥	١٦	أعبر عن مشاعري وحبي لوطني للآخرين	٣.٦٩	١.١٨٧	مرتفع
٦	١٧	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطني نجاحاً في أي مجال	٣.٦٣	١.١٦٢	متوسط
٧	١٤	أحس بالحنان والشوق الى وطني باستمرار حتى وأنا أقيم فيه	٣.٥٨	١.١٣٧	متوسط
٨	١٥	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية	٣.٤٥	١.١٣٨	متوسط
		الولاء	٣.٧٩	.٦٦٠	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالولاء كانت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣.٧٩) وتراوحت ما بين (٣.٤٥-٤.٤٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "يتجه ولائي الى وطني ومجتمعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٥) ونصها "أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٥). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٧٩).

ثالثاً: الشورى والديموقراطية

للكشف عن درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالشورة والديمقراطية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة الشورى والديموقراطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٠	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين	٤.٢٣	١.٢٣٢	مرتفع
٢	١٩	أؤمن بدور الأحزاب السياسية في تقدم وطني	٤.١١	١.٣١٩	مرتفع
٣	٢١	أعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي	٣.٩٧	١.٢١٥	مرتفع
٤	٢٨	ينبغي تفعيل اليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا	٣.٩٥	١.١١٣	مرتفع
٥	٢٩	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	٣.٨٣	١.٢٢٥	مرتفع
٦	٢٦	لا أعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي او للتعبير عن رأيي	٣.٧٨	١.٢٦٨	مرتفع
٧	٢٢	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه	٣.٧٥	١.١٨٣	مرتفع
٨	٢٣	أؤمن بروح التعاون والآخاء بين المواطنين	٣.٧٣	١.٣٤١	مرتفع
٩	٢٧	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	٣.٦٠	١.٢٨٠	متوسط
١٠	٢٤	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية	٣.٤١	١.١٦٥	متوسط
١١	٢٥	أؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية	٣.٢٣	١.٤٣٠	متوسط
		الشورى والديمقراطية	٣.٧٨	.٦٠٢	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية للقيم الخاصة بالشورى والديمقراطية كانت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣.٧٨) وقد تراوحت ما بين (٣.٢٣-٤.٢٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي

بلغ (٤.٢٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٥) ونصـها "أؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٣). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٧٨).

النتائج المتعلقة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة تعزى لمتغير كل من الجنس والخبرة وعدد الدورات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة حسب متغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة حسب متغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات

			الانتماء	الولاء	الشورى والديمقراطية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	٣.٨٣	٣.٩٧	٣.٨١	٣.٨٦
		ع	.٥٦٣	.٥٩٥	.٧٢٤	.٤٣٧
	انثى	س	٣.٩٥	٣.٦١	٣.٧٥	٣.٧٨
		ع	.٥٣٧	.٦٧٨	.٤٥٣	.٣٨٤
عدد الدورات	اربع دورات فما دون	س	٣.٨١	٣.٦٥	٣.٧٢	٣.٧٣
		ع	.٥٢١	.٧١٧	.٥٧٠	.٣٧٤
	اكثر من ٤ دورات	س	٣.٩٩	٣.٩٦	٣.٨٥	٣.٩٣
		ع	.٥٧٥	.٥٤٠	.٦٣٦	.٤٣٣
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	س	٣.٨٢	٣.٥١	٣.٧٨	٣.٧٢
		ع	.٧٠٧	.٨٢٦	.٦٠٣	.٤٦٠
	من ٥-١٠	س	٣.٩٦	٣.٨٩	٣.٨٢	٣.٨٩
		ع	.٣٣٤	.٤٨١	.٦٣٠	.٣٠٣
	اكثر من ١٠ سنوات	س	٣.٨٢	٤.٠٦	٣.٦٤	٣.٨٢
		ع	.٦٨٦	.٥٣٥	.٥٠٣	.٥٤٧

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والخبرة وعدد

الدورات، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (٨) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (٩).

جدول (٨)

تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.١٢٠	١	.١٢٠	.٧٦٠	.٣٨٥
عدد الدورات	١.١٢٤	١	١.١٢٤	٧.١٢٠	.٠٠٨
الخبرة	.٨٩٦	٢	.٤٤٨	٢.٨٣٩	.٠٦٢
الخطأ	٢٢.٨٩١	١٤٥	.١٥٨		
الكلي	٢٥.٢٧٥	١٤٩			

يتبين من الجدول:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥ ٠'٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٠.٧٦٠ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٣٨٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥٠،٠٥) تعزى لأثر عدد الدورات، حيث بلغت قيمة ف ٧.١٢٠ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٠٠٨ وجاءت الفروق لصالح أكثر من ٤ دورات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥ ٠'٠٥) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٢.٨٣٩ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٠٦٢.

جدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة على مجالات درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الانتماء	.٩١٠	١	.٩١٠	٣.١١٢	.٠٨٠
هوتلنج=.٢٣٠	الولاء	٥.٤٨٦	١	٥.٤٨٦	١٦.٠١٠	.٠٠٠
ح=.٠٠٠	الشورى والديمقراطية	.٠٠٦	١	.٠٠٦	.٠١٦	.٨٩٩
عدد الدورات	الانتماء	١.٦٠٥	١	١.٦٠٥	٥.٤٨٧	.٠٢١
هوتلنج=.٠٥٥	الولاء	١.٤١٦	١	١.٤١٦	٤.١٣٣	.٠٤٤
ح=.٠٥١	الشورى والديمقراطية	.٦٠٥	١	.٦٠٥	١.٦٦٥	.١٩٩
الخبرة	الانتماء	.٧٧٣	٢	.٣٨٧	١.٣٢٢	.٢٧٠
ويلكس=.٨٢٦	الولاء	٨.٣٥٠	٢	٤.١٧٥	١٢.١٨٤	.٠٠٠
ح=.٠٠٠	الشورى والديمقراطية	.٦٥٨	٢	.٣٢٩	.٩٠٥	.٤٠٧
الخطأ	الانتماء	٤٢.٤٠٠	١٤٥	.٢٩٢		
	الولاء	٤٩.٦٩٠	١٤٥	.٣٤٣		
	الشورى والديمقراطية	٥٢.٧٢٠	١٤٥	.٣٦٤		
الكلي	الانتماء	٤٥.٣٠٣	١٤٩			
	الولاء	٦٤.٨٤٨	١٤٩			
	الشورى والديمقراطية	٥٤.٠٣٦	١٤٩			

يتبين من الجدول:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠’٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال الولاء، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠’٠٥) تعزى لأثر عدد الدورات في جميع المجالات باستثناء مجال الشورى والديمقراطية وجاءت الفروق لصالح اكثر من ٤ دورات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠’٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات باستثناء مجال الولاء، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر سنوات الخبرة على مجال الولاء

		المتوســـط الحسابي	**اقل من ٥ سنوات**	**من ٥-١٠**	**أكثر من ١٠سنوات**
الولاء	اقل من ٥ سنوات	٣.٥١			
	من ٥-١٠	٣.٨٩	*.٣٨		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤.٠٦	*.٥٥	.١٧	

* دالة عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠٫٠٥).

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≤ ٠٫٠٥) بين فئة الخبرة اقل من ٥ سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة ٥-١٠ واكثر من ١٠ سنوات من جهة اخرى وجاءت الفروق بين كل من فئتي الخبرة ٥-١٠واكثر من ١٠ سنوات وكانت لصالح الخبرة أكثر من ١٠ سنوات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، والتوصيات التي يراها الباحث وبحسب المتوسطات الحسابية التي حصلنا عليها، وعلى ضوء هذه النتائج، وفيما يأتي عرضا لمناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم المواطنة؟

اولا: الانتماء

أوضحت النتائج والمتوسطات الحسابية ان قيمة الانتماء جاءت بالمرتبة الاولى ،وهناك كثير من الاسباب، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى حث الإسلام على الاعتزاز بالوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه ومشاركة أفراده المصير المشترك، ويعتبر الانتماء مطلباً هاماً وملحاً لتثبيت شبابنا، ولتأصيل هذه القيمة فيهم حتى يكونوا حماة لهذا الوطن ويذودوا عن ترابه إذا حصل أي طارئ، ولتذكيرهم بأهمية هذه القيمة، وخير مثال على الانتماء ما رواه عبد الله بن عباس رش الله عنهما انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة حين أخرجه قومه منها: "ما أطيبك من بلد وأحبك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، حديث: ٣٩٢٦، ص:٨٨٠).

ويتولد شعور الانتماء بداية من داخل البيئة المحيطة بالفرد وهي الأسرة التي تعتبر الحاضن الأول لغرس هذه القيمة في نفوس أبنائها.

لقد جاءت أعلى فقرة في مجال الانتماء (أحافظ على مصلحة الوطن واستقراره) ويعزو الباحث السبب في مجيء هذه الفقرة في اول الترتيب بين فقرات هذا المجال ان بالمحافظة على الوطن تكون المحافظة على الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام مما يؤدي إلى الاستمرار في أداء الواجبات المنوطة بالمسلم والمحافظة على عاداته وتقاليده التي تعتبر من اهم الأمور بعد الالتزام بالدين الاسلامي لما لها من اهمية في تنمية قيم الانتماء والعمل على تأصيلها.

ويعزو الباحث سبب مجيء فقرة (أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني) في آخر الترتيب إلى احتمال قلة وعي المعلمين بدقائق المجال السياسي، وبالتالي تتولد عندهم أفكار خطأ تجاه بعض القرارات السياسية التي يتخذها صناع القرار التي قد يراها المواطن غير مناسبة من وجهة نظره وهي على عكس ذلك، مما يؤدي إلى رفضهم للعملية السياسية جملة وتفصيلاً وينعكس هذا بدوره على تمثلهم بقيمة الانتماء إلى الوطن.

ثانيا: الولاء

وأوضحت النتائج ان قيمة الولاء جاءت بعد قيمة الانتماء وبفارق طفيف بينهما، ويعزى السبب إلى أن الولاء والانتماء متلازمان في عقيدة المواطن الصالح، فلا يصح انتماء إنسان إلى دينه أو وطنه أو مجتمعه إلا إذا كان موالياً له، والولاء لمبادئ الاسلام هو ولاء للإنسانية جمعاء، وقد أيد الله تعالى من يواليه بالنصر والجزاء الحسن حيث قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢﴾ (يونس: ١٠)، ووعد من يواليه بالنصر على من عاداه فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللَّهَ قال: من عَادَى لي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ.. الحديث" (البخاري، ١٩٨٧، ج٥: ص٢٣٨٤).

وجاءت فقرة (يتجه ولائي إلى وطني ومجتمعي) في أعلى الترتيب بسبب أن الولاء للوطن من أعلى مستويات الولاء بعد الولاء للدين وهذا ظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم مخاطباً مكة حين أخرجه قومه منها: "ما أطيبك من بلد وأحبك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"(الترمذي، حديث: ٣٩٢٦، ص:٨٨٠).

وقد جاء فقرة (أقدم مصلحة وطني على المصلحة الفردية) في آخر الترتيب بسبب عدم الإلمام بثقافة المجتمع، وعدم التمثل بقوله صلى الله عليه وسلم: "لَا يُؤْمِنُ أحدكم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (البخاري، ١٩٨٧، ج١: ص١٤)، وقلة الفهم للمصلحة المترتبة على ما يستفاد من هذا الحديث من إشاعة مبدأ التكافل والتراحم والإيثار، وما لها من آثار إيجابية على المجتمعات.

ثالثا: الشورى والديمقراطية

وجاءت قيمة (الشورى والديمقراطية) بالمرتبة الاخيرة ويعزو الباحث السبب التشويه الذي حصل في استعمال هذه القيمة، وهناك امور يراها المعلم انها من ضمن مجال الشورى والديمقراطية ولكنها في الحقيقة لا تمت لهذه القيمة بأي صلة، ويمكن أن يكون السبب أيضاً الإهمال الواضح من قبل مجتمعاتنا في وقتنا الحاضر لمبدأ الشورى الذي حث عليه الاسلام بقوله تعالى: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾(الشورى: ٤٢)، وقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾(آل عمران: ١٥٩)، وتسيد حالة الدكتاتورية والانفراد بالقرار من قبل مجموعة تسيطر على قرارات البلدان في أغلب بلداننا الاسلامية، وتهميش هذا المبدأ الذي يعد جزءاً هاماً من نظام الحكم في الإسلام.

وعند تتبع نتائج التحليل الاحصائي تبين لنا :(ان درجة تمثل معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية العليا في قصبة المفرق).ان قيمة (احافظ على مصلحة الوطن واستقراره) التي

هي ضمن مجال الانتماء ،جاءت بالمرتبة الاولى ،من حيث المتوسط الحسابي ولوحظ انه لا يوجد تفاوت كبير بينها وبين القيمة الاخيرة (افتخر بالقيمة السياسية لوطني).

ولعل السبب في ارتفاع القيمة الاولى من الانتماء والتي هي (احافظ على مصلحة الوطن واستقراره) لما نشهد من ازمات للمستوى الامني في الدول المجاورة ،للمملكة الاردنية الهاشمية والاضطرابات الحاصلة لتلك الدول .ومصلحة الوطن واستقراره من مصلحة الفرد .وعادة حينما يكون الوطن في حالة من الامن والاستقرار ينعكس هذا الامر ايجابيا على المواطن الاردني.

ومن ثم نالت فقرة (يتجه ولائي الى وطني ومجتمعي)في مجال قيمة الولاء بالمرتبة الاولى من المتوسط الحسابي ولم نلحظ تفاوت كبير بالنسب بينها وبين بقية الفقرات الا ثلاث فقرات وهي (اشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطني نجاحا في اي مجال)،(احس بالحنان والشوق الى وطني باستمرار حتى وأنا اقيم فيه)،(اقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية) فلوحظ تفاوت بينهما وبين الفقرة الاولى ،ويمكن ان يعود السبب في ان فقرة (يتجه ولائي الى وطني ومجتمعي) تكون نسبته مرتفعة وهذا السبب يعود الى حب الإنسان لطبيعته البشرية وحبة للمجتمع الذي تربى فيه، وماله من تأثير ايجابيا على الفرد نفسه. وهذا الولاء نابع من الولاء للوطن بشكل عام وللمجتمع الذي تربى فيه بشكل خاص.

وقد جاءت فقرة (اعتقد ان لحرية التعبير عن الرأي حدودا تنتهي عند حرية الاخرين) بالمرتبة الاولى من حيث المتوسط الحسابي ولا يوجد تفاوت بين هذه الفقرة والفقرات الاخرى لهذا المجال الا في فقرتين هما (اؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في الوطن)، (اقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية).ولعل السبب في ذلك يعود الى ان للحرية حدود. وان هناك تعبير قد يؤثر على حرية الاخرين ويسلب رأيهم ،وهذا يتنافى مع مبدأ الديمقراطية الحقيقة التي ارشنا اليها ديننا الحنيف في قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم)الشورى اية (٣٨). فمن هذا المنطلق يجب ان يكون هناك مبدأ حقيقا للشورى وعدم تغييب رأي الاخر ،وهناك من هو متزمت من بعض الافراد برأيه وقد يكون غير صائبا في ذلك الرأي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس والخبرة وعدد الدورات؟

اظهرت نتائج الدراسة المبينة في جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq$ ٠٬٠٥) تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات باستثناء الولاء فقد جاءت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذا السبب الى وجود الدورات المكثفة والتي لها الدور الفعال والتثقيف الاعلامي لمسألة المواطنة، وهناك سبب آخر يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مسألة التمثل بقيم المواطنة الصالحة وهو ان الذكور والإناث تلقوا المادة التعليمية والتثقيفية نفسها، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لتشابه المجتمع التدريسي والمعيشي الذي يعيشون فيه، وعدم وجود اهتمامات اكثر من المعهود لتثقيف احد الجنسين على الآخر في استيعاب قيمة المواطنة الصالحة يؤدي إلى تميز أحدهما على الآخر في درجة التمثل، وجاء التميز في الفروق ذات الدلالة الاحصائية لصالح الذكور في قيمة الولاء، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ان الذكور أكثر تحملاً للمسؤولية من الإناث في أغلب الأحيان، وأيضاً تسند إلى الذكور مهمة الدفاع عن الوطن مما يقتضي أن تزرع بداخلهم هذه القيمة بشكل اكبر وذلك لأن مهمة الدفاع عن الوطن قد تصل في بعض الأحيان إلى التضحية بالنفس من أجله وذلك يقتضي درجة عالية من الولاء.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء هذه الدراسة هذه الدراسة يوصي الباحث ما يلي:

١. يوصي الباحث التربويين بالتركيز على الأساليب التعليمية ،القادرة على تنمية قيم المواطنة لدى المعلمين وإيجاد الطريقة الامثل لإيصالها للطلبة .

٢. كما يوصي الباحث بإجراء دراسة وصفية تكشف عن دور معلم التربية الاسلامية، ومعلماتها في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة ، وخاصة طلبة المرحلة الاساسية العليا .

٣. الحرص على إبراز قيم المواطنة ،التي تهيئ المعلمين التعامل مع الطلاب بصورة اقرب ،وبما يتفق مع طبيعة المجتمع .

٤. تصميم دورات تدريبية يبين فيها قيم المواطنة، والمتعلقة بالكادر التعليمي المتضمن بالمعلمين والمعلمات .

٥. إجراء دراسات تهتم بقيم المواطنة، والتركيز على الوسائل التعليمية، القادرة على تنميتها للمعلمين.

المصادر والمراجع:

إبراهيم محمد العيسى (٢٠٠٠)، **واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه**، رسالة ماجستير غر منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

ابو العينين، علي (١٩٨٧)، **أهداف التربية الاسلامية**، ط١، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.

ابو العينين، مصطفى خليل (١٩٩٤)، **القيم الاسلامية والتربية**، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي.

ابو جادو، صالح (٢٠٠٦)، **علم النفس التربوي**، ط٥، دار المسيرة، عمان.

ابو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المعلمين في محافظة غزة، **مجلة جامعة الاقصى** سلسلة العلوم الاسلامية، المجلد ١٤، العدد ١، ص٢٥٠-٢٧٩

احمد، صبري باسط(٢٠٠١) **القيم الوطنية في كتب علوم الرحلة الاعدادية في ضوء الثورة المعرفية والتكنلوجيا المعاصرة**، دراسة تحليلية ، المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

أم سلمه الطيب، **أثر تحفيظ القران الكريم في غرس وتنمية القيم الاسلامية عند الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والدراسات العليا، جامعة ام درمان الاسلامية، الخرطوم، (٢٠٠١).

باحكيم، تهاني بنت احمد بركات (٢٠٠٩)، **دور برامج التوعية الاسلامية في وزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى، كلية التربية قسم التربية الاسلامية والمقارنة، المملكة العربية الاسلامية.

البحارنة، وجيهة صادق (٢٠٠٢)،**المواطنة البيئية**، ورقة قدمت في مؤتمر التربية للمواطنة، ادارة المناهج –وزارة التربية والتعليم.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المختصر، ط٣، (تحقيق: د. مصطفى ديب البغا)، بيروت، دار ابن كثير،١٩٨٧.

بيلي، فرانك(٢٠٠٤)، **معجم بلاكويل للعلوم السياسية، مركز الخليج للأبحاث**، دبي دولة الامارات العربية المتحدة.

البيهقي، ابو بكر احمد بن حسين(٢٠٠١) ، **السنن الكبرى** تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة ، دار الباز للطباعة ج٣، ص٢٨٨.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، (تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

تلفت، عادل محمد حسن (٢٠٠٦)،**درجة تمثل طلبة المرحلة الاعدادية لمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الاردن.

الجلاد، ماجد زكي(٢٠٠٥) ، **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، الاردن: دار المسيرة.

الجلیند، محمد(١٩٩٠)، **في الفلسفة الخلقية لدى مفكري الاسلام**، ط١، مكتبة دار الشرق، القاهرة.

جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت، (١٩٩٦ج١٢).

الجمل، علي احمد (١٩٩٦) ، **القيم ومناهج التاريخ الاسلامي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الجميلي، خالد عبده محسن(٢٠١٠) **شعور مقترح لتضمين القيم الوطنية في كتب اللغة العربية بالحلقة الاخيرة من التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية**، كلية التربية، جامعة صنعاء الجمهورية اليمنية.

الحازمي، خالد حامد(٢٠٠٠) **اصول التربية الاسلامية**، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

الحدري، خليل عبد الله (١٩٩٦)، **التربية الوقائية في الاسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة ام القرى.

الحسان، محمد ابراهيم(١٩٩٥)، **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**، مطبعة دار الشبل، الرياض.

الحسيني، فخر الدين (١٩٧١)، **تهذيب الاخلاق**، ط١، صيدا، لبنان، المطبعة العصرية.

الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر (٢٠٠٥)، **دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

حمتو، نبيل يعقوب سمارة (٢٠٠٩)، **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحمزي، مطهر علي(٢٠٠٠) ، **القيم المتضمنة في محتوى التاريخ للصفوف العليا بالمدرسة الاساسية في الجمهورية اليمنية**، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان.

خميس، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٦)، **فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

الخوالدة، محمد (٢٠٠٧) **دراسات في الفكر التربوي المعاصر**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

الخوالدة، محمد محمود(٢٠٠٤)، **اسس بناء المناه التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ط١، عمان

خياط، محمد جميل (٢٠٠٤)، **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية**، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.

دحمان، طارق واخرون (٢٠١١)، **مناهج التعليم الثانوي في ضوء منظومة القيم الوطنية التربوية** (دراسة تحليلية)، مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء.

الدوسري، فهد منصور(١٩٩٠)، **منهج النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في التعامل مع الناشئة**، الرياض: دار الوطن للنشر.

دياب، فوزية (١٩٨٠)، **القيم والعادات الاجتماعية**، بيروت، دار النهضة العربية.

راشد، علي (١٩٩٣) **شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الاسلامية**، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

الرشيدي، محمد (٢٠٠٢)، **الديمقراطية والتنموية**، مطبعة دار المعرفة، بيروت.

الرنتيسي، محمود محمد ومرتجز زكي رمزي (٢٠١١)، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسي في ضوء قيم المواطنة، **مجلة الجامعة الاسلامية** سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ٢، ص١٦١-١٩٥.

زاهر (١٩٨٦) **القيم والعملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (١٩٦٥)، **تاج العروس**، تحقيق مجموعة من المحققين بيروت: دار الحرية.

السائح، عبد الرحيم (٢٠٠٣)، **في الغزو الفكري ،كتاب الامة**، إصدار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بقطر، ع٣٨، (٢٠٠٣).

طهطاوي، سيد احمد (١٩٩٦)، **القيم التربوية في القصص القرآني**، القاهرة، دار الفكر التربوي.

عبد القادر، محمد احمد (٢٠٠٣)، **من قضايا الاخلاق في الفكر الاسلامي**، ط١، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد المنعم، فؤاد (٢٠٠٢)، **مبدأ المساواة في الاسلام من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة**، مطبعة العربي الحديث، الاسكندرية.

عطوة، محمد امين (١٩٩٥) القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية بين الواقع والمطلوب، دراسة تحليلية ، **رسالة الخليج العربي**، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ص٦٥-٩٧.

عقل، محمود عطا (٢٠٠١) **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية**، ط١، الرياض: مكتبة التربية العربية بدول الخليج.

عليمات، صالح (٢٠٠٥)، **دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الاردني من وجهة نظرهم دراسة ميدانية بدعم المجلس الاعلى للشباب**، مركز اعداد القيادات الاردنية، الاردن.

عمارة، محمد(٢٠٠٤)، **الاسلام و الامن الاجتماعي**، ط١، دار الشروق القاهرة.

العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٩)، **الفكر التربوي الإسلامي**، ط١، عمان: دار المسيرة.

العوا، محمد سليم (٢٠٠٠)، **المواطنة تاريخيا- دستوريا- فقيها**، دار الشرق.

غليون، برهان (٢٠٠٤)، **نقد السياسة، الدولة والدين**، مطبعة المركز الثقافي العربي، ط٣، الدار البيضاء المغرب.

فخرو، عائشة (١٩٩٩) **القيم المنزلية المتضمنة بمنهاج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في دولة قطر**، مركز البحوث التربوية، بجامعة قطر.

فخري، رشيد خضر(٢٠٠٦)، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطابعة، عمان، الاردن.

الفرا، فاروق واغا، احسان (١٩٩٦) القيم المتضمنة في التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الاولى من التعليم الاساسي، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد ٢، عدد ٨.

فرج، ايمان (٢٠٠٥) ، **الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة**، القاهرة، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية ولاجتماعية.

القحطاني، سالم علي(١٩٩٨)، التربية الوطنية: مفهومها، اهدافها، تدريسها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، **رسالة الخليج العربي** العدد٦٦.

القحطاني، عبدالله (٢٠١٠)، **قيم المواطنة لدى الشباب واسسها في تعزيز الامن الوقائي،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

الكيلاني، ماجد عرسان(١٩٩١)، **اتجاهات معاصرة في التربية الاخلاقية،** ط، عمان دار البشير.

المالكي، عطية حامد(٢٠٠٩)، **دور تدريس التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

مبارك، فتحي يوسف(١٩٩٢) ، القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب، **المجلة العربية للتربية،** تونس المنظمة العربية للتربية والتربية والعلومً ص١٣٣- ص١٧٧ .

مبيض، عامر رشيد(٢٠٠٣)، **موسوعة التربية السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية،** مطبعة دار القلم العربي، حلب سوريا.

محمد، متولي قنديل وداليا، عبد الواحد محمد (٢٠١١)، **برامج وأنشطة رياض الاطفال،** عمان، دار الفكر.

محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥)، **تعليم الجغرافية وتعلمها في عصر المعلومات،** ط١، القاهرة، عالم الكتب.

مسلم النيسابوري، **صحيح مسلم،** (ت ٢٥١هـ)، تحقيق محمد فؤاد وعبد الباقي، ط١، ١٩٨٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

مصطفى، ابراهيم والزيات، احمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (١٩٧٢ص٧٩٨) **المعجم الوسيط** ط٣، دار عمران، القاهرة، مصر.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٩٩٢)، **الاخلاق الاسلامية واسسها،** مطبعة دار القلم، ط٢، دمشق.

ناصر، ابراهيم عبدالله وشويحات، صفاء نعمة (٢٠٠٦)، **اسس التربية الوطنية،** عمان، الاردن، دار الرائد.

النجاشي، ابراهيم سعيد وعبوري، فرج عمر (٢٠٠٥)، **دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ،** اليمن.

النحلاوي، عبد الرحمن(١٩٩٦)، **اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق : دار الفكر .

الهاجري، فيصل (٢٠٠٧)، **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

المراجع الاجنبية :

AI-Hadid,i F(٢٠٠٨) Values in Arab education (present situation and future horizons) .**Dirasat Educational Sciences,٣٥**(١) ٢٤٠-٢٥٣

Yildirim, K.(٢٠٠٩) Values education experiences of Turksh class teachers: a pheonmenological approach. **Eurasian Journal of Educational Research** ,(٣٥) ١٨٤-١٦٥

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة بصورتها النهائية

الاستبانة

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة......................

تحية طيبة وبعد............

أقومُ حالياً بإجراءِ دراسةٍ تهدُفُ الى التعرُّفِ على "**مدى تمثيل معلمي التربية الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**" أرجو التكرُّمَ بالإجابةِ على جميعِ فقرات الاستبانةِ بما ترَونَهُ مناسباً مِن خلال الخبرةِ التي تتمتعونَ بها. وأعِدُكُمْ بأنْ تبقى إجاباتُكمْ سريّةَ للغايةِ، ولنْ تُستخدمَ الا لغاياتِ البحثِ العلميِّ فقط. وأودُّ أنْ أؤكدَ لكم أنّ إجاباتِكمْ في غايةِ الأهميةِ لنجاحِ هذه الدراسةِ، آملينَ منكم إجابةً جميعِ فِقراتِ الاستبانة.

شاكراً ومقدّراً لكم جهدَكم ووقتَكم الثمينَ مسبقاً.

المعلومات الديمغرافية:

١. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

٢. **عدد الدورات:** أقل من ٤ دورات ☐ أكثر من ٤ دورات ☐

٣. **سنوات الخبرة:** أقل من ٥ سنوات ☐ ٥-١٠ ☐ أكثر من ١٠ ☐

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

أولاً: الانتماء		موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أحافظ على مصلحة الوطن واستقراره					
٢	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
٣	أشعر بالاستقرار والإحساس بالأمان في وطني					
٤	حصولي على حقوقي يعزز انتمائي للوطن					
٥	أقدم مصلحتي إذا تعارضت مع مصلحة وطني					
٦	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني					
٧	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
٨	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
٩	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
١٠	أنبذ التعصب وأتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
ثانياً: الولاء		**موفق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**لا أوافق**	**لا أوافق بشدة**
١١	يتجه ولائي الى وطني ومجتمعي					
١٢	أشعر بالتفاؤل والتطلع الى مستقبل الوطن					
١٣	أنمي شعوري بالولاء للوطن من خلال تعزيز ارتباطي به					
١٤	أحس بالحنان والشوق الى وطني باستمرار حتى وأنا أقيم فيه					
١٥	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الفردية					
١٦	أعبر عن مشاعري وحبي لوطني للآخرين					
١٧	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحرز وطني نجاحاً في أي مجال					

١٨	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
	ثالثاً: الشورى والديموقراطية	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**لا أوافق**	**لا أوافق بشدة**
١٩	أؤمن بدور الأحزاب السياسية في تقدم وطني					
٢٠	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين					
٢١	أعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي					
٢٢	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه					
٢٣	أؤمن بروح التعاون والآخاء بين المواطنين					
٢٤	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
٢٥	أؤمن بتعددية الأفكار السياسة والثقافية					
٢٦	لا أعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي او للتعبير عن رأيي					
٢٧	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
٢٨	ينبغي تفعيل اليات الضبط على ما يبث حفاظاً على النمط السياسي السائد في بلادنا					
٢٩	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					

ملحق رقم (٢)

قائمة أسماء المحكمين

ت	أسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. إبراهيم الزعبي	مناهج التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
٢	أ.د. ماجد الجلاد	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
٣	د. محمود المقدادي	أصول تربية	جامعة آل البيت
٤	د. أحمد نجادات	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
٥	د. عماد الشريفين	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
٦	د. انتصار غازي	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
٧	د. محمد بني خالد	علم نفس	جامعة آل البيت
٨	د. محمد عليمات	قياس وتقويم	جامعة آل البيت
٩	د. إياد حمادنه	قياس وتقويم	جامعة آل البيت
١٠	د. عاكف الخطيب	تربية خاصة	جامعة آل لبيت
١١	د. وائل الشرمان	تربية خاصة	جامعة آل البيت
١٢	د.عبد السلام العديلي	مناهج وأساليب تدريس العلوم	جامعة آل البيت
١٣	د. إبراهيم الخالدي	شريعة	جامعة اليرموك
١٤	د. ماهر الهواملة	مناهج التربية إسلامية	جامعة آل البيت
١٥	د. أسماء الابراهيم	مناهج وأساليب صحة وإرشاد	جامعة آل البيت
١٦	د. فاضل احمد الجواري	التفسير وعلوم القرآن	جامعة البلقاء

ملحق رقم (٣)

كتب تسهيل مهمة



Office Of The President

مكتب الرئيس

الرقـم : ١/٢/١/١٥٩٩٥

التاريخ : ٠٢ ربيع الأول ١٤٣٦هـ

الموافق : ٢٤ كانون أول ٢٠١٤ م

السيد مدير التربية والتعليم المحترم

تربية قصبة المفرق

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لديكم لتسهيل مهمة طالب الماجستير **احمد قاسم حسين** في تطبيق أداة الدراسة والموسومة بـــ:

" مدى تمثيل معلمي الثقافة الإسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن "

شاكراً لكم تعاونكم المستمر مع جامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

رئيــس الجامعــة

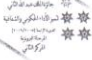
الدكتور ضياء الدين عرفة

ث.ل/ ي.خ

E-Mail: info@alalbayt.aabu.edu.jo
Web sit: httb://www.aabu.edu.jo
مقر الجامعة (المفرق) هاتف ٦٢٩٧٠٠٠ (٠٢) فاكس ٦٢٩٧٠٢٥ (٠٢) ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Al al - Bayt University, (Mafraq) Tel. (02) 6297000 fax. (02) 6297025 P.O.Box (130040) Mafraq 25113 The H.k.of Jordan



وزارة التربية والتعليم



مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق

الرقم ....

التاريخ ....

الموافق ....

مديري ومديرات المدارس المحترمين

الموضوع: تسهيل مهمة

والطالب: احمد قاسم حسين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لكتاب جامعة ال البيت رقم ١٥٩٩٥/١/١٢/١ الموافق ٢٠١٥/١/٢٤ حيث يقوم الطالب المذكور اعلاه باجراء دراسة بعنوان "مدى تمثيل معلمي الثقافة الاسلامية لقيم المواطنة في المرحلة الاساسية العليا في الاردن "وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستر.

راجيا منكم تسهيل مهمته وتقديم المساعدة الممكنة له .

واقبلوا فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم



نسخة مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة ر.ق الإشراف

نسخة الملف

المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف: ٥٦٠٧١٨١ ٦ ٩٦٢+ فاكس: ٥٦٦٦٠١٩ ٦ ٩٦٢+ ص.ب: ١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

The Extent Of The Representation Of Citizenship Values By Islamic Education Teachers At the Upper Basic Stage in Jordan

By
Ahmed Qassem Hussein
Supervision
Dr. Ahmed Mohiuddin Kilani

This study aimed to identify the extent of representing of the teachers of Islamic culture to the values of citizenship in the higher primary stage in Jordan, the researcher followed a descriptive approach, the study sample consisted of ١٥٠ teachers, including ٧٥ male teachers, and (٧٥) female teachers, of Islamic culture teachers belonging to the Mafraq's Qassaba Directorate, and to achieve the goal of the study, the researcher built a questionnaire, which consisted of (٣٣) items, spread over three axes (affiliation, loyalty, and the Shura and democracy), and the study results showed that the extent of representing of the teachers of Islamic culture to the values of citizenship came in a high degree in axes of the tool, as the results of the study showed significant statistically differences due to the variable of sex in loyalty axis, differences came in favor of males, and showed having significant differences due to the impact of the number of sessions in the two affiliation axes, and loyalty in favor of teachers who participated in (٤) courses and more, the study showed also no significant statistically differences due to the impact of experience in loyalty axis, in favor of males. In light of the findings, the researcher presented a set of recommendations.

Key words: the values of citizenship, basic upper stage, teachers of Islamic Education.